



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم المكتبات و علوم الإعلام والاتصال



المؤثرات الصوتية ودورها في بناء الرسالة الإعلامية

دراسة تحليلية لعينة من حلقات للبرنامج الإذاعي سيد الخلق

بإذاعة الجلفة

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص سمعي بصري

لجنة المناقشة:

| الصفة | الرتبة العلمية | الإسم واللقب |
|--------|------------------|--------------|
| رئيسا | أستاذ محاضر— أ — | أحمد دركوش |
| مشرفا | أستاذ محاضر— أ — | البشير محدي |
| ممتحنا | أستاذ محاضر— ب — | ثامر عمراني |

الأستاذ المشرف:

د. البشير محدي

إعداد الطالبان:

- النوري لعطوي

- عبد الحكيم رعاش

الموسم الجامعي 2025 - 2026

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

نتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى الأستاذ المشرف الدكتور **محمدي البشير**، على ما قدمه لنا من توجيهات قيّمة، ونصائح سديدة، ومتابعة دائمة طوال فترة إنجاز هذه المذكرة. لقد كان لدعمه العلمي وتوجيهاته الأكاديمية الأثر الكبير في إتمام هذا العمل في أحسن صورة ممكنة.

كما نتوجه بجزيل الشكر إلى أساتذة قسم **علوم الإعلام والاتصال** الذين لم يبخلوا علينا بعلمهم وإرشاداتهم طوال سنوات الدراسة، وكان لهم الفضل في تكويننا الأكاديمي والمعرفي.

ولا يفوتنا أن نشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا البحث، سواء بكلمة تشجيع أو بمعلومة أو بتوجيه.

كما نهدي هذا العمل إلى عائلتنا الكريمة التي كانت السند والداعم الأول لنا، وإلى كل من آمن بنا وساندنا في مسيرتنا الدراسية.

وفي الختام، نسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به، وأن يكون خطوة نحو مزيد من النجاح والتفوق.

والحمد لله رب العالمين.

الإهداء

إلى من كان سندي الأول وسبب قوتي بعد الله إلى والدي العزيز أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يمنّ عليه بالشفاء العاجل وأن يلبسه ثوب الصحة والعافية ويبعد عنه كل مرض ووجع ويجعله دائماً بيننا بخير وسلام.

إلى نبع الحنان ومصدر الأمان أمي الغالية التي لم تبخل عليّ يوماً بالدعاء والدعم حفظها الله ورعاها.

إلى جدتي الحبيبة أمي الثانية (مّا خيرة) التي كانت ولا تزال دعواتها نوراً يرافقني في دربي.

إلى أخي وسندي وعضدي العم الأصغر الذي كان دائماً إلى جانبي في كل خطوة طيلة أيام العمل على انجاز هذه المذكرة .

وإلى كل من كان له أثر طيب في حياتي سواء أصدقائي.. إخوتي.. ومن الزملاء ولم يذكره قلبي أهدي هذا العمل المتواضع.

لعطوي النوري

الاهداء

أهدي نتائج هذا الجهد و عصارة هذا العمل:
إلى التي أهدتني نور الحياة و صاحب الدعاء الصادق امي الغالية رحمها
الله

إلى من زرع في قلبي حب العلم بين جنباتي القوة و العزيمة و الذي
العزير طالما شجعني و ساعدني لإتمام دراستي حفظه الله لما جميعا.
إلى إخوتي الأعزاء حماهم الله و ولد اختي " غيث " الذي أناله أخ و اب
و سندا و يلهمني دائما في إتمام دراستي حفظه الله لي دائما
إلى أساتذتي الكرام
إلى كل الأهل والأصدقاء و زملاء الدراسة.

رعاش عبد الحكيم

ملخص الدراسة

تتناول هذه الدراسة موضوع المؤثرات الصوتية ودورها في بناء الرسالة الإعلامية دراسة تحليلية للسلسل الإذاعي "سيد الخلق" بإذاعة الجلفة أنموذجا، وتهدف إلى الكشف عن طبيعة المؤثرات الصوتية المستخدمة في البرنامج وبيان وظائفها وأدوارها في تعزيز الرسالة الإعلامية وإيصال مضامينها إلى الجمهور المستمع. انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيس الآتي: إلى أي مدى تسهم المؤثرات الصوتية في تعزيز الرسالة الإعلامية لبرنامج "سيد الخلق" عبر إذاعة الجلفة؟ وللإجابة عن هذا التساؤل تم الاعتماد على منهج تحليل المحتوى باستخدام استمارة تحليل المحتوى كأداة لجمع البيانات وتحليلها، وتمثلت عينة الدراسة في مجموعة من حلقات برنامج "سيد الخلق" المذاع عبر إذاعة الجلفة.

الكلمات المفتاحية: المؤثرات الصوتية، الدور ، الرسالة الإعلامية، برنامج سيد الخلق، إذاعة الجلفة،

Abstrait

Cette étude examine le rôle des effets sonores dans les programmes radiophoniques à travers l'exemple de l'émission « Sayyid Al-Khalq » diffusée sur Djelfa Radio. La recherche vise à identifier les types d'effets sonores utilisés dans l'émission et à déterminer leur contribution à la diffusion du message et à l'amélioration de son impact auprès des auditeurs.

Cette étude repose sur la question de recherche principale suivante : dans quelle mesure les effets sonores contribuent-ils à renforcer le message médiatique de l'émission « Sayyid Al-Khalq » diffusée sur Radio Djelfa ? Pour y répondre, la chercheuse a adopté la méthode d'analyse de contenu et utilisé une grille d'analyse comme principal outil de collecte de données. L'échantillon de l'étude était constitué d'une sélection d'épisodes de l'émission.

Mots-clés : Effets sonores, rôle, , message médiatique, Radio Djelfa, émission Sayyid Al-Khalq,.

:

فهرس المحتويات

الفهرس

..... ملخص الدراسة

..... قائمة الجداول

أ..... مقدمة

الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة

5..... I.الإشكالية :

6..... II.أسباب إختيار الموضوع :

7..... III.أهداف الدراسة :

8..... IV.أهمية الدراسة :

9..... V.مفاهيم الدراسة :

13..... VI.الدراسات السابقة:

22..... VII.حدود الدراسة :

23..... VIII.منهج الدراسة :

23..... IX.آداة جمع البيانات :

26..... X.المقرب النظري:

الفصل الثاني:الإطار النظري

Erreur ! Signet non défini.31 تمهيد

32..... المبحث الأول: ماهية المؤثرات الصوتية:

32..... المطلب الأول: مفهوم المؤثرات الصوتية.

33..... المطلب الثاني: نشأة وتطور المؤثرات الصوتية:

34..... المطلب الثالث: خصائص وأنواع المؤثرات الصوتية:

37..... المبحث الثاني: الرسالة الإعلامية في العمل الإذاعي:

37..... المطلب الأول: مفهوم الرسالة الإعلامية:

فهرس المحتويات

| | |
|----|---|
| 37 | المطلب الثاني: وظائف الرسالة الإعلامية: |
| 38 | المطلب الثالث: خصائص الرسالة الإعلامية الناجحة: |
| 39 | المبحث الثالث: دور المؤثرات الصوتية في بناء الرسالة الإعلامية: |
| 39 | المطلب الأول: دور المؤثرات الصوتية في جذب انتباه المستمع: |
| 40 | المطلب الثاني: التأثير النفسي والعاطفي للمؤثرات الصوتية: |
| 41 | المطلب الثالث: دور المؤثرات الصوتية في تعزيز مضمون الرسالة الإعلامية: |
| 42 | المبحث الرابع: توظيف المؤثرات الصوتية في البرامج الإذاعية الدينية: |
| 42 | المطلب الأول: أهمية المؤثرات الصوتية في البرامج الدينية: |
| 43 | المطلب الثاني: أشكال توظيف المؤثرات الصوتية في البرامج الدينية: |
| 46 | المطلب الثالث: معايير الاستخدام الناجح للمؤثرات الصوتية في البرامج الدينية: |
| 49 | خلاصة |

الفصل الثالث : الإطار التطبيقي

| | |
|----|--------------------------------------|
| 51 | تمهيد |
| 52 | بطاقة تقنية للإذاعة الجهوية بالجلفة: |
| 59 | المطلب الثاني: فئات المضمون |
| 65 | النتائج العامة للدراسة: |
| 66 | توصيات الدراسة: |
| 66 | آفاق الدراسة: |
| 69 | الخاتمة |
| 71 | قائمة المصادر والمراجع |
| | الملاحق |

قائمة الجداول

- الجدول رقم (01): توزيع المؤثرات الصوتية حسب النوع في برنامج "سيد الخلق" 54
- الجدول 02 : توزيع المؤثرات الصوتية حسب موقعها داخل الحلقة..... 56
- الجدول رقم 03 : توزيع المؤثرات الصوتية حسب المصدر في برنامج "سيد الخلق" 57
- الجدول رقم 04 : توزيع المؤثرات الصوتية حسب مدة الإستخدام في برنامج "سيد الخلق" 58
- الجدول رقم (05): توزيع المؤثرات الصوتية حسب الوظيفة المضمونية..... 60
- الجدول رقم (06): توزيع المؤثرات الصوتية حسب الدلالة التي تحققها داخل البرنامج..... 61
- الجدول رقم (07): مدى مساهمة المؤثرات الصوتية في تعزيز المضمون الديني لبرنامج "سيد الخلق" 63

مَقَامَاتُ

مقدمة :

تعد الإذاعة من أقدم وسائل الإعلام الجماهيرية وأكثرها قدرة على الوصول إلى مختلف فئات المجتمع وذلك بفضل بساطة استقبالها وسرعة انتشارها واعتمادها على حاسة السمع كوسيلة أساسية للتواصل مع الجمهور، ورغم التطورات التكنولوجية المتسارعة وظهور وسائل إعلام حديثة تعتمد على الصورة والصوت معا ما تزال الإذاعة تحافظ على مكانتها ودورها في الإعلام والتثقيف والتوعية مستفيدة من مجموعة من العناصر الفنية التي تميزها عن غيرها من الوسائل الإعلامية.

وتعتمد الرسالة الإذاعية على مجموعة من العناصر السمعية المتكاملة من أهمها الكلمة المنطوقة والموسيقى والمؤثرات الصوتية والصمت الإذاعي حيث يسهم كل عنصر منها في بناء المعنى وإيصال المضمون إلى المستمع. وتعتبر المؤثرات الصوتية من أبرز هذه العناصر نظراً لما تؤديه من وظائف متعددة تتجاوز الجانب الجمالي لتشمل وظائف تعبيرية وتوضيحية وتشويقية تساعد على تجسيد الأحداث وإضفاء الواقعية على الرسالة الإعلامية فضلاً عن تعزيز قدرة المستمع على التخيل والتفاعل مع المحتوى المقدم.

وقد شهدت المؤثرات الصوتية تطوراً ملحوظاً بفضل التقدم التكنولوجي في مجالات التسجيل والمونتاج والإنتاج الرقمي الأمر الذي أتاح للفائمين بالاتصال إمكانيات واسعة لتوظيفها بطرق أكثر احترافية وفاعلية، وأصبحت هذه المؤثرات عنصراً أساسياً في مختلف البرامج الإذاعية بما في ذلك البرامج الدينية التي تسعى إلى تقديم محتوى يجمع بين الفائدة والتأثير الوجداني، ويعمل على ترسيخ القيم والمبادئ الدينية في نفوس المستمعين.

ومن بين هذه البرامج يبرز برنامج "سيد الخلق" الذي تبثه إذاعة الجلفة والذي يُعنى بتناول جوانب من السيرة النبوية الشريفة والتعريف بصفات الرسول ﷺ ومواقفه وقيمه الإنسانية والدينية، ويعتمد البرنامج في تقديم مضامينه على مجموعة من العناصر الفنية والإخراجية من بينها المؤثرات الصوتية التي تسهم في خلق أجواء سمعية مناسبة لطبيعة الموضوعات المطروحة وتساعد على تقريب الأحداث والمواقف من ذهن المستمع.

وانطلاقاً من الأهمية التي تكتسبها المؤثرات الصوتية في العمل الإذاعي، جاءت هذه الدراسة الموسومة بـ: " المؤثرات الصوتية ودورها في بناء الرسالة الإعلامية دراسة تحليلية - برنامج سيد الخلق بإذاعة الجلفة أنموذجاً " بهدف الكشف عن طبيعة المؤثرات الصوتية المستخدمة داخل البرنامج وأنماط توظيفها والوظائف التي تؤديها في بناء الرسالة الإعلامية وتعزيز مضمونها.

وتتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع ذاته باعتبار أن المؤثرات الصوتية تمثل أحد المكونات الأساسية للعمل الإذاعي فضلاً عن قلة الدراسات التي تناولت هذا الجانب في الإذاعات المحلية الجزائرية، خاصة فيما يتعلق بالبرامج الدينية، كما تسعى الدراسة إلى الإسهام في إثراء البحث العلمي في مجال الإعلام السمعي وتقديم نتائج يمكن أن يستفيد منها الباحثون والممارسون في الحقل الإذاعي.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على منهج تحليل المحتوى باعتباره من المناهج المناسبة لدراسة الرسائل الإعلامية وتحليل مكوناتها كما تم استخدام استمارة تحليل المحتوى أداة لجمع البيانات المتعلقة بعينة الدراسة المتمثلة في مجموعة من حلقات برنامج "سيد الخلق". وقد تم تحليل هذه الحلقات وفق فئات شكل ومضمون للكشف عن طبيعة المؤثرات الصوتية المستخدمة ودورها في تحقيق الأهداف الاتصالية للبرنامج.

وقد تم تقسيم هذه المذكرة إلى ثلاثة فصول رئيسية؛ خصص الفصل الأول للجانب المنهجي للدراسة حيث تم عرض إشكالية البحث وأهدافه وأهميته وتساؤلاته ومنهجه وأدواته ومجتمعه وعينته، أما الفصل الثاني فقد تناول الجانب النظري حيث تم التطرق إلى مختلف المفاهيم المرتبطة بالمؤثرات الصوتية والإذاعة والبرامج الإذاعية إضافة إلى التعريف ببرنامج "سيد الخلق" وإذاعة الجلفة، في حين حُصص الفصل الثالث للدراسة التطبيقية وتم فيه عرض نتائج تحليل عينة الدراسة ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة وصولاً إلى استخلاص أهم النتائج والتوصيات والآفاق المستقبلية للدراسة.

الفصل الأول

الاطار المنهجي

للدراسة

- I. الإشكالية.
- II. أسباب إختيار الموضوع .
- III. أهداف الدراسة .
- IV. أهمية الدراسة .
- V. مفاهيم الدراسة .
- VI. الدراسات السابقة .
- VII. حدود الدراسة .
- VIII. أداة جمع البيانات .
- IX. مجتمع البحث و العينة .

1. الإشكالية :

تُعد المؤثرات الصوتية عنصراً أساسياً في البنية التعبيرية للرسالة الإعلامية، كما تُعتبر المؤثرات الصوتية أحد العناصر الأساسية في صناعة مختلف ما تنتجه الإذاعة، حيث تساهم في إثراء المحتوى الصوتي وتوجيه المستمع نحو فهم أعمق للرسالة المُقدمة من الموسيقى التصويرية إلى الأصوات الطبيعية والصناعية، كما تلعب هذه المؤثرات دوراً حاسماً في خلق أجواء إدراكية وانفعالية مؤثرة، ومن هنا نطرح التساؤل الرئيسي الذي وهو: إلى أي مدى يمكن للمؤثرات الصوتية أن تساهم في بناء الرسالة الإعلامية من خلال برنامج سيد الخلق الذي يبث على إذاعة الجزائر من الجلفة ؟ "

❖ التساؤلات الفرعية :

من خلال الإشكالية التي تم طرحها سابقاً استطعنا صياغة العديد من التساؤلات وهي كالاتي:

✓ إلى أي مدى توظف المؤثرات الصوتية في مسلسل سيد الخلق خلال تجسيد الأحداث والشخصيات؟

✓ كيف تبرز أهمية المؤثرات الصوتية في بناء الرسالة الإعلامية داخل في برنامج سيد الخلق؟

✓ كيف تساهم المؤثرات الصوتية في بناء الصورة الذهنية لدى المستمع ؟

✓ ماهو الدور التأثيري والجمالي للمؤثرات الصوتية في شد انتباه الجمهور وتحقيق التفاعل مع العمل الدرامي.

II. أسباب إختيار الموضوع :

لم يقع اختيارنا لهاته الدراسة من باب الصدفة بل كانت هناك دوافع و أسباب أدت بنا إلى إختيار هذا الموضوع دون آخر ، و من بين هاته الأسباب نذكر :

✓ الأسباب الموضوعية :

يعد إختيار موضوع البحث العلمي خطوة أساسية في بناء الدراسة الأكاديمية، إذ يرتبط بميول الباحث العلمية من جهة وبأهمية الموضوع وقيمه العلمية والمجتمعية من جهة أخرى وقد جاء إختيار موضوع المؤثرات الصوتية ودورها في بناء الرسالة الإعلامية انطلاقاً من الرغبة في تسليط الضوء على أهمية العنصر الصوتي في العمل الإذاعي باعتباره أحد أهم الوسائل التعبيرية القادرة على التأثير في المتلقي وإيصال المعاني والأفكار بصورة فنية وإعلامية فعالة

كما يسعى هذا البحث إلى دراسة توظيف المؤثرات الصوتية داخل المسلسل الإذاعي:

سيد الخلق

الذي بثته إذاعة الجلفة ومحاولة الكشف عن دورها في بناء الرسالة الإعلامية وتحقيق التأثير المطلوب لدى الجمهور.

الأسباب الذاتية:

- اهتمام الباحث الشخصي بمجال الإعلام الإذاعي وفنون الإتصال السمعي
- الرغبة في التعمق في دراسة المؤثرات الصوتية باعتبارها عنصراً أساسياً في نجاح العمل الإذاعي.
- الميل إلى تحليل الجوانب الفنية والدرامية داخل المسلسلات الإذاعية.
- محاولة فهم الكيفية التي تسهم بها المؤثرات الصوتية في جذب انتباه المستمع وإثارة تفاعله.

الرغبة في اكتساب خبرة علمية في مجال تحليل المضامين الإعلامية والإذاعية.

- قلة تناول هذا الموضوع في الدراسات الجامعية المحلية، مما زاد من دافعية الباحث لدراسته.

الأسباب الموضوعية:

- الأهمية الكبيرة التي تحتلها المؤثرات الصوتية داخل العمل الإذاعي باعتبارها وسيلة للتعبير والتأثير.
- الدور الذي تؤديه المؤثرات الصوتية في بناء الرسالة الإعلامية وإيصال المعاني بصورة واضحة ومؤثرة.
- أهمية الإذاعة كوسيلة إعلامية تعتمد أساساً على الصوت في التواصل مع الجمهور.
- محاولة إبراز الجوانب الفنية والإبداعية في الإنتاج الإذاعي المحلي.
- المساهمة في إثراء الدراسات الأكاديمية المتعلقة بالإعلام السمعي والإذاعة.
- تسليط الضوء على المسلسل الإذاعي سيد الخلق باعتباره نموذجاً للدراسة والتحليل.
- الكشف عن الوظائف الدرامية والنفسية والتواصلية للمؤثرات الصوتية داخل العمل الإذاعي.
- تقديم إضافة علمية يمكن أن يستفيد منها طلبة الإعلام والباحثون في مجال الدراسات الإذاعية.
- ارتباط الموضوع بالتخصص الأكاديمي للباحث واهتماماته العلمية.

III. أهداف الدراسة :

- يهدف اختيار موضوع "المؤثرات الصوتية ودورها في بناء الرسالة الإعلامية - دراسة تحليلية لمسلسل سيد الخلق" إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية والمعرفية من أبرزها:
- ✓ محاولة إبراز أهمية المؤثرات الصوتية باعتبارها عنصراً أساسياً في بناء الرسالة الإعلامية داخل الأعمال الإذاعية.

- ✓ محاولة الكشف عن الكيفية التي توظف بها المؤثرات الصوتية في مسلسل سيد الخلق من أجل تجسيد الأحداث والشخصيات وإيصال المعاني إلى المستمع.
- ✓ التعرف على الدور التأثيري والجمالي للمؤثرات الصوتية في شد انتباه الجمهور وتحقيق التفاعل مع العمل الدرامي.
- ✓ محاولة تحليل العلاقة بين المؤثرات الصوتية وبناء الصورة الذهنية لدى المستمع في غياب الصورة البصرية.
- ✓ إبراز مساهمة المؤثرات الصوتية في تعزيز الجانب الدرامي والتعبيري داخل الرسالة الإعلامية.
- ✓ الوقوف على طبيعة العناصر الصوتية المستخدمة في الدراما الإذاعية ومدى انسجامها مع مضمون الرسالة الإعلامية.
- ✓ إثراء الدراسات الإعلامية المتعلقة بالدراما الإذاعية والمؤثرات الصوتية خاصة على مستوى الدراسات المحلية.
- ✓ تسليط الضوء على الأعمال الدرامية التي تقدمها إذاعة الجلفة والتعريف بدورها في إنتاج مضامين إعلامية هادفة.
- ✓ محاولة تقديم إضافة علمية يمكن أن يستفيد منها طلبة الإعلام والباحثون المهتمون بالمجال السمعي والإذاعي.

IV. أهمية الدراسة :

تكتسي هذه الدراسة أهمية علمية وإعلامية باعتبارها تتناول موضوع المؤثرات الصوتية ودورها في بناء الرسالة الإعلامية داخل العمل الإذاعي، حيث تعد المؤثرات الصوتية من أبرز العناصر الفنية التي تعتمد عليها الإذاعة في تجسيد الأحداث ونقل المعاني وإحداث التأثير في المتلقي.

وتبرز أهمية الموضوع في كونه يسلط الضوء على الجانب السمعي في الإنتاج الإذاعي، خاصة وأن الإذاعة تعد وسيلة إعلامية قائمة أساسا على الصوت بمختلف أشكاله، الأمر الذي يجعل للمؤثرات الصوتية دورا محوريا في خلق الجو الدرامي وإضفاء الواقعية والتشويق على الرسالة الإعلامية.

كما تكمن أهمية الدراسة في تحليل المسلسل الإذاعي :سيد الخلق الذي بثته إذاعة الجلفة، باعتباره نموذجا للإنتاج الإذاعي المحلي، ومحاولة الكشف عن كيفية توظيف المؤثرات الصوتية داخله لخدمة البناء الدرامي والتأثير الاتصالي.

وتسعى هذه الدراسة كذلك إلى إبراز الوظائف الفنية والنفسية والتواصلية للمؤثرات الصوتية، ومدى مساهمتها في جذب انتباه المستمع وتعزيز فهمه وتفاعله مع مضمون الرسالة الإعلامية.، وتتجلى أهمية الموضوع أيضا في إثراء الدراسات الأكاديمية المتعلقة بالإعلام السمعي والإذاعة، خاصة في ظل قلة الدراسات التي تناولت المؤثرات الصوتية في الأعمال الإذاعية الجزائرية، مما يمنح هذه الدراسة قيمة علمية يمكن أن يستفيد منها الباحثون وطلبة علوم الإعلام والاتصال.

V. مفاهيم الدراسة :

تعد المفاهيم العلمية من الركائز الأساسية في أي دراسة أكاديمية إذ تساعد على تحديد المعاني المقصودة بالمصطلحات الواردة في عنوان البحث، وتوضيح أبعادها النظرية والإجرائية بما يخدم أهداف الدراسة ويساهم في ضبط مسارها العلمي.

وانطلاقا من عنوان الدراسة الموسوم بـ: “المؤثرات الصوتية ودورها في بناء الرسالة الإعلامية - دراسة تحليلية لمسلسل سيد الخلق” وعليه تم تحديد مجموعة من المفاهيم الأساسية المرتبطة بموضوع الدراسة والمتمثلة فيما يلي:

المؤثرات الصوتية:

أ. المفهوم اللغوي:

يتكون مصطلح "المؤثرات الصوتية" من كلمتين:

المؤثرات: مشتقة من الفعل "أثر"، أي ترك أثراً في الشيء وأحدث فيه تغييراً أو تأثيراً.
الصوتية: نسبة إلى الصوت، وهو كل ما يُدرك عن طريق حاسة السمع نتيجة اهتزاز الأجسام وانتقال الذبذبات عبر الهواء.

وعليه، فإن المؤثرات الصوتية لغوياً تشير إلى الأصوات التي تُحدث تأثيراً معيناً في المتلقي¹.

ب. المفهوم الاصطلاحي:

تعرف المؤثرات الصوتية بأنها مجموعة الأصوات الطبيعية أو الصناعية التي تُستخدم داخل الأعمال الإعلامية والدرامية من أجل خلق أجواء سمعية تساعد على تجسيد الأحداث، وإضفاء الواقعية، وتعزيز التأثير الفني والإعلامي للرسالة المقدمة. وتشمل المؤثرات الصوتية مختلف الأصوات المصاحبة للعمل الدرامي مثل أصوات الطبيعة، والحركة، والموسيقى التصويرية، والأصوات الخلفية، وغيرها من العناصر السمعية التي تسهم في توضيح المعنى وإثارة انتباه المتلقي².

ج. المفهوم الإجمالي:

ويقصد بالمؤثرات الصوتية في هذه الدراسة جميع الأصوات المستخدمة داخل مسلسل "سيد الخلق"، سواء كانت موسيقى أو أصواتاً طبيعية أو صناعية أو خلفيات سمعية، والتي تُوظف للمساهمة في بناء الأحداث الدرامية وتعزيز الرسالة الإعلامية الموجهة إلى المستمع.

¹ غزراوي مهدية، السياق الصوتي وتأثيره في زمن المقاطع في الخطاب القرآني: دراسة تحليلية فيزيائية، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد 10، العدد 3، 2022، ص 983.

² غزراوي مهدية، مرجع سابق، ص 984.

الدور :

أ. المفهوم اللغوي:

الدور في اللغة العربية مشتق من الفعل "دار"، ويُقصد به الوظيفة أو المهمة التي يؤديها شخص أو شيء داخل إطار معين.

ب. المفهوم الاصطلاحي:

يُعرف الدور بأنه الوظيفة أو التأثير الذي يؤديه عنصر معين داخل منظومة أو نشاط محدد، بما يساهم في تحقيق أهداف معينة أو إحداث نتائج معينة¹.

ج. المفهوم الإجرائي:

ويقصد بالدور في هذه الدراسة الوظائف والتأثيرات التي تحققها المؤثرات الصوتية داخل العمل الدرامي الإذاعي، من حيث مساهمتها في بناء الرسالة الإعلامية وإيصالها إلى المستمع.

الرسالة الإعلامية:

أ. المفهوم الاصطلاحي:

الرسالة الإعلامية هي المحتوى أو المضمون الذي تسعى الوسيلة الإعلامية إلى نقله إلى الجمهور بهدف الإخبار أو التوجيه أو التأثير أو الترفيه، ويتم تقديمها عبر مجموعة من الرموز والعناصر الاتصالية المختلفة.

وتُعتبر الرسالة الإعلامية العنصر الأساسي في العملية الاتصالية، لأنها تحمل المعاني والأفكار والقيم التي يراد إيصالها إلى المتلقي².

¹ المعاني، تعريف و معنى الدور في معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي،

([/https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%B1](https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%B1))

أطلع عليه بتاريخ : 07 ماي 2026 على الساعة 19:15.

² فنور، بسمة، مضمون الرسالة الإعلامية بين تحليل المحتوى وتحليل الخطاب، مجلة الحكمة

للدراستات الإعلامية والاتصالية، المجلد 6، العدد 1، 2018، ص 223.

ب. المفهوم الإجرائي

ويقصد بالرسالة الإعلامية في هذه الدراسة المضامين والأفكار والقيم التي يسعى مسلسل "سيد الخلق" إلى إيصالها إلى الجمهور من خلال الحوار والمؤثرات الصوتية والعناصر الدرامية المختلفة.

سيد الخلق

أ. المفهوم الاصطلاحي

سيد الخلق هو عمل درامي إذاعي يعتمد على الحوار والمؤثرات الصوتية والموسيقى التصويرية في تقديم الأحداث والشخصيات، ويُعالج مضامين ذات طابع ديني واجتماعي بأسلوب درامي سمعي.

ب. المفهوم الإجرائي

ويقصد بمسلسل "سيد الخلق" في هذه الدراسة العمل الدرامي الإذاعي الذي بثته إذاعة الجلفة، والذي تم اختياره كعينة للتحليل من أجل دراسة دور المؤثرات الصوتية في بناء الرسالة الإعلامية.

إذاعة الجلفة

إذاعة الجلفة هي مؤسسة إعلامية محلية تابعة للإذاعة الجزائرية، تهدف إلى تقديم خدمات إعلامية وثقافية واجتماعية موجهة لسكان ولاية الجلفة، من خلال بث برامج متنوعة تشمل الأخبار، والثقافة، والدين، والترفيه، والدراما الإذاعية¹.

ب. المفهوم الإجرائي: ويقصد بإذاعة الجلفة في هذه الدراسة المؤسسة الإعلامية التي قامت بإنتاج وبث مسلسل "سيد الخلق"، والذي يمثل عينة الدراسة الحالية.

¹ بوابة الإعلام الجزائري (Algerian Media Gateway) ، "Radio" ، 2021 ، متاح على:

<https://www.algerianmediagateway.dz/radio/2021> ، تم الاطلاع عليه بتاريخ 07 ماي

VI. الدراسات السابقة:

تُعد الدراسات السابقة من أهم المراحل الأساسية في البحث العلمي، إذ تمثل المرجعية النظرية والمنهجية التي يستند إليها الباحث في بناء دراسته وتحليل موضوعه كما تساعد في الكشف عن الجهود العلمية السابقة المرتبطة بالظاهرة المدروسة وتسهم في توضيح أوجه الإتفاق و الإختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات التي سبقتها، إضافة إلى تحديد الجوانب التي لم تُعالج بشكل كافٍ.

ونظرًا لأن موضوع هذه الدراسة يتمحور حول المؤثرات الصوتية ودورها في بناء الرسالة الإعلامية داخل الدراما الإذاعية، فقد تم الاعتماد على مجموعة من الدراسات التي تناولت المؤثرات الصوتية، وجماليات الصوت في الإذاعة، ودور العناصر السمعية في التأثير على المتلقي وبناء المعنى الإعلامي وقد تم عرض هذه الدراسات وفق تسلسل يبرز أهدافها، مناهجها، أدواتها، وأهم النتائج التي توصلت إليها، مع إبراز أوجه الاستفادة منها في الدراسة الحالية.

الدراسة الأولى: دراسة صديقة صديق أحمد.: "الموسيقى والمؤثرات الصوتية في الدراما الإذاعية"¹

أنجزت هذه الدراسة بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا سنة 2015، وهدفت إلى التعرف على الدور الذي تؤديه الموسيقى والمؤثرات الصوتية في إنجاح العمل الدرامي الإذاعي ومدى مساهمتها في إيصال الرسالة الإعلامية إلى الجمهور المستمع. اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث قامت بتحليل مجموعة من الأعمال الدرامية الإذاعية للكشف عن طبيعة المؤثرات الصوتية المستخدمة ووظائفها الفنية والتعبيرية، كما اعتمدت على تحليل العناصر الصوتية المرتبطة بالموسيقى التصويرية والمؤثرات الطبيعية والصناعية داخل النص الدرامي.

¹ صديقة صديق أحمد، الموسيقى والمؤثرات الصوتية في الدراما الإذاعية، بحث تخرج لنيل درجة البكالوريوس، كلية الموسيقى والدراما، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، 2015، ص 12.

وتوصلت الدراسة إلى أن المؤثرات الصوتية تعتبر عنصراً أساسياً في تكوين الصورة الذهنية لدى المستمع، إذ تساعد على تجسيد الأحداث والشخصيات، وتعويض غياب الصورة البصرية في الوسيلة الإذاعية. كما أكدت النتائج أن الاستخدام الجيد للمؤثرات الصوتية يعزز من التأثير النفسي والعاطفي للرسالة الإعلامية ويزيد من تفاعل الجمهور مع الأحداث الدرامية.

وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في فهم الأبعاد الجمالية والدرامية للمؤثرات الصوتية، بالإضافة إلى الاستفادة من المنهج التحليلي المستخدم في دراسة المضامين السمعية.

الدراسة الثانية: إيمان ابرادشة¹: "أثر المؤثرات الصوتية في الإشهار الإذاعي على عملية التلقي"

أنجزت هذه الدراسة بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة سنة 2019 وهدفت إلى دراسة أثر المؤثرات الصوتية في الإشهار الإذاعي، ومدى مساهمتها في جذب انتباه الجمهور وتحقيق عملية التلقي والتأثير الإعلامي.

بحيث اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، كما استخدمت استبياناً وتحليلاً لبعض النماذج الإشهارية الإذاعية من أجل معرفة طبيعة المؤثرات الصوتية المستخدمة ودورها في التأثير على المستمع.

وأظهرت نتائج الدراسة أن المؤثرات الصوتية تلعب دوراً مهماً في شد انتباه المتلقي، وترسيخ الرسالة الإعلامية في ذهنه، خاصة عندما يتم توظيفها بشكل منسجم مع مضمون الرسالة الإشهارية كما توصلت الدراسة إلى أن التنوع في الأصوات والموسيقى يساهم في رفع درجة التفاعل والانتباه لدى الجمهور.

¹ إيمان ابرادشة، أثر المؤثرات الصوتية في الإشهار الإذاعي على عملية التلقي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، 2019، ص 25.

وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في فهم العلاقة بين المؤثرات الصوتية وعملية التأثير الإعلامي، خاصة فيما يتعلق بوظيفة الجذب والإقناع داخل الرسالة السمعية.

الدراسة الثالثة: متعشر البيضان: "الاستخدام الجمالي والدرامي للمؤثرات الصوتية في السينما والمسرح - دراسة مقارنة"¹

تناولت هذه الدراسة الاستخدامات الجمالية والدرامية للمؤثرات الصوتية داخل الأعمال الفنية مع التركيز على السينما والمسرح بوصفهما مجالين يعتمدان على الصوت في تعزيز المعنى الدرامي والتأثير الفني.

اعتمد الباحث على المنهج المقارن حيث قام بتحليل مجموعة من الأعمال المسرحية والسينمائية للكشف عن طبيعة المؤثرات الصوتية المستخدمة، ووظائفها الجمالية والنفسية داخل العمل الفني.

وتوصلت الدراسة إلى أن المؤثرات الصوتية تُسهم بشكل كبير في بناء الجو الدرامي وإبراز الحالة النفسية للشخصيات، إضافة إلى تعزيز الجانب العاطفي لدى الجمهور. كما أكدت الدراسة أن للصوت دوراً في توجيه إدراك المتلقي وتفسيره للأحداث.

وتستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة في الجانب المتعلق بالوظائف الدرامية والجمالية للمؤثرات الصوتية، رغم اختلاف الوسيلة الإعلامية محل الدراسة.

¹حكمة متعشر البيضان، الاستخدام الجمالي والدرامي للمؤثرات الصوتية في السينما والمسرح - دراسة مقارنة، مجلة الفنون والآداب، العدد 6، العراق، 2018، ص 44.

الدراسة الرابعة: طارق حسن خليل علي البحر: "جماليات فن الاتصال الإذاعي"¹

تناولت هذه الدراسة الجوانب الجمالية في الاتصال الإذاعي مع التركيز على العناصر الصوتية المختلفة مثل الموسيقى ونبرات الصوت والمؤثرات السمعية ودورها في تحقيق التأثير الإعلامي.

واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي بحيث قام بتحليل مكونات الخطاب الإذاعي والعناصر الفنية التي تسهم في بناء الرسالة الإعلامية داخل الوسيلة الإذاعية. وأظهرت نتائج الدراسة أن الإذاعة تعتمد بصورة أساسية على التشكيل الصوتي في بناء المعنى، وأن المؤثرات الصوتية تُعتبر من أهم العناصر التي تمنح الرسالة الإعلامية بعدها الجمالي والتأثيري.

كما أكدت الدراسة أن نجاح الرسالة الإذاعية مرتبط بدرجة الانسجام بين مختلف العناصر الصوتية.

وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في تعزيز الجانب النظري المرتبط بجماليات الصوت في الإذاعة وفهم كيفية مساهمة المؤثرات الصوتية في بناء الرسالة الإعلامية.

الدراسة الخامسة: نسرين جودات عبود: "المؤثرات الصوتية في الفيلم السينمائي"²

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور المؤثرات الصوتية في بناء المعنى الدرامي داخل الفيلم السينمائي وكيفية مساهمتها في التأثير النفسي والعاطفي على الجمهور. واعتمدت الباحثة على المنهج التحليلي حيث قامت بتحليل مجموعة من الأفلام السينمائية للكشف عن طبيعة الأصوات والمؤثرات المستخدمة ووظائفها الفنية والتعبيرية.

¹ طارق حسن خليل علي البحر، جماليات فن الاتصال الإذاعي، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 3، السودان، 2017، ص 31.

² نسرين جودات عبود، المؤثرات الصوتية في الفيلم السينمائي، مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية، المجلد 10، العدد 4، مصر، 2024، ص 118.

وتوصلت الدراسة إلى أن المؤثرات الصوتية لا تُستخدم كعناصر تقنية فقط، بل تُعدّ وسيلة أساسية لإنتاج الدلالة وتعزيز الإحساس بالواقعية داخل العمل الفني. كما أكدت النتائج أن للصوت قدرة كبيرة على توجيه مشاعر الجمهور والتأثير في تفاعله مع الأحداث.

وقد أفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في فهم الوظائف النفسية والتأثيرية للمؤثرات الصوتية، خاصة فيما يتعلق ببناء الجو الدرامي والتفاعل العاطفي مع الرسالة الإعلامية.

الدراسة السادسة: سامي يوسف حنا، "عناصر الصوت في التمثيلية الإذاعية"¹.

انطلقت الدراسة من التساؤل حول طبيعة العناصر الصوتية التي تقوم عليها التمثيلية الإذاعية وكيفية توظيفها في بناء المشهد الدرامي وإيصال المعاني والأفكار إلى المستمع في ظل غياب الصورة، باعتبار أن الإذاعة تعتمد اعتماداً كلياً على الصوت في التواصل مع الجمهور.

أهداف الدراسة :

- ✓ التعرف على العناصر الصوتية المكونة للتمثيلية الإذاعية.
 - ✓ إبراز أهمية الحوار والموسيقى والمؤثرات الصوتية في العمل الإذاعي.
 - ✓ الكشف عن الدور الذي تؤديه المؤثرات الصوتية في تجسيد الأحداث والشخصيات.
 - ✓ بيان أثر العناصر الصوتية في تنشيط خيال المستمع وتحقيق التأثير الدرامي.
- اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام بتحليل العناصر الصوتية في عدد من النماذج الإذاعية، مع التركيز على الوظائف التي تؤديها داخل البناء الدرامي للتمثيلية.
- توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

يعد الصوت الوسيلة الأساسية لنقل الأحداث في العمل الإذاعي. تساهم المؤثرات الصوتية في خلق بيئة سمعية تساعد المستمع على تصور المشاهد والأحداث.

¹ سامي يوسف حنا، عناصر الصوت في التمثيلية الإذاعية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، المجلد 8، العدد 1، العراق، 2008، ص 77.

تؤدي الموسيقى دوراً مهماً في التعبير عن الحالة النفسية للشخصيات وإبراز الانتقالات الدرامية.

يسهم التكامل بين الحوار والمؤثرات الصوتية في تحقيق وحدة العمل الفني.

كلما كان استخدام المؤثرات الصوتية أكثر دقة وواقعية زادت قدرة المستمع على التفاعل مع مضمون الرسالة الإذاعية.

أوجه الاستفادة من الدراسة

استفاد الباحث من هذه الدراسة في تحديد الإطار المفاهيمي للمؤثرات الصوتية ووظائفها داخل البرامج الإذاعية، كما ساعدت في فهم كيفية توظيف الصوت في بناء المعنى وإثراء المحتوى الإعلامي.

الدراسة السابعة: محمد عبد البديع السيد، "الإخراج الإذاعي والتلفزيوني في العصر الحديث"¹.

تناولت الدراسة قضية الإخراج الإذاعي بوصفه عملية فنية وتقنية تهدف إلى تنظيم وتنسيق العناصر السمعية المختلفة لإنتاج رسالة إعلامية مؤثرة وقادرة على جذب انتباه الجمهور وتحقيق أهدافها الاتصالية.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى:

- ✓ توضيح مفهوم الإخراج الإذاعي وأهميته في العملية الإعلامية.
- ✓ التعرف على العناصر الفنية التي يعتمد عليها المخرج الإذاعي.
- ✓ إبراز دور المؤثرات الصوتية والموسيقى في بناء الرسالة الإذاعية.
- ✓ توضيح العلاقة بين الإخراج الجيد ونجاح البرامج الإذاعية.

¹ محمد عبد البديع السيد، الإخراج الإذاعي والتلفزيوني في العصر الحديث، دار الفكر العربي، القاهرة، ط

1، مصر، 2020، ص 95.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال عرض وتحليل مختلف الجوانب الفنية المرتبطة بالإخراج الإذاعي والتلفزيوني، مع التركيز على وظائف العناصر الصوتية وأساليب استخدامها.

خلصت الدراسة إلى أن:

✓ نجاح البرنامج الإذاعي يرتبط بدرجة كبيرة بمهارة المخرج في توظيف العناصر السمعية.

✓ تمثل المؤثرات الصوتية عنصراً أساسياً في تجسيد الأحداث والمواقف المختلفة.

✓ يؤدي التنسيق بين الموسيقى والمؤثرات الصوتية والتعليق إلى تحقيق الانسجام الفني للبرنامج.

✓ تساعد المؤثرات الصوتية في شد انتباه المستمع والحفاظ على تركيزه طوال مدة البث.

✓ يسهم الاستخدام المدروس للمؤثرات في زيادة فاعلية الرسالة الإعلامية وتحقيق أهدافها.

استفاد الباحث من هذه الدراسة في فهم البعد الإخراجي للمؤثرات الصوتية، ومعرفة

الأساليب الفنية التي يتم من خلالها توظيفها داخل البرامج الإذاعية لتحقيق التأثير والإقناع.

الدراسة الثامنة: أنيس حمود الطائي"الموسيقى والمؤثرات الصوتية وأثرها في التكوين

المسرحي¹.

¹ أنيس حمود الطائي، الموسيقي والمؤثرات الصوتية وأثرها في التكوين المسرحي، ط1، دار ومكتبة عدنان، بغداد، العراق، ص 63.

تمحورت الدراسة حول معرفة الدور الذي تؤديه الموسيقى والمؤثرات الصوتية في بناء العمل المسرحي ومدى مساهمتها في تشكيل الأبعاد الجمالية والدلالية للمشهد الفني وتأثيرها في المتلقي.

سعت الدراسة إلى:

- ✓ إبراز أهمية الموسيقى والمؤثرات الصوتية في الأعمال الفنية.
 - ✓ تحديد الوظائف الجمالية والتعبيرية للمؤثرات الصوتية.
 - ✓ التعرف على أثر العناصر السمعية في بناء الجو العام للعمل الفني.
 - ✓ توضيح دور المؤثرات في تعزيز التفاعل الوجداني لدى الجمهور.
- اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل نماذج مسرحية مختلفة ودراسة الأبعاد الفنية والجمالية للمؤثرات الصوتية المستخدمة فيها.
- توصلت الدراسة إلى:

- ✓ أن المؤثرات الصوتية لها دوراً محورياً في استكمال البناء الفني للعمل.
- ✓ تساعد المؤثرات في تجسيد البيئة الزمانية والمكانية للأحداث.
- ✓ تسهم الموسيقى والمؤثرات في توجيه مشاعر الجمهور وانفعالاته.
- ✓ تزيد العناصر الصوتية من درجة التشويق والإثارة داخل العمل الفني.
- ✓ يعد الاستخدام الواعي للمؤثرات الصوتية عاملاً أساسياً في نجاح الأعمال الفنية والإعلامية.

استفاد الباحث من هذه الدراسة في توضيح الأبعاد النفسية والجمالية للمؤثرات الصوتية، وربطها بمجال البرامج الإذاعية، خاصة فيما يتعلق بدورها في التأثير على المستمع وإثراء المضمون الإعلامي.

تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اهتمامها بالمؤثرات الصوتية باعتبارها أحد أهم العناصر السمعية المؤثرة في نجاح الرسالة الإعلامية، كما تتفق معها في إبراز دور هذه المؤثرات في تحقيق الجاذبية والتأثير والتفاعل مع الجمهور.

أما من حيث الاختلاف فإن الدراسات السابقة تناولت المؤثرات الصوتية في سياقات عامة أو في الأعمال الدرامية والمسرحية والإخراج الإذاعي بشكل عام بينما تنفرد الدراسة الحالية بتركيزها على برنامج "سيد الخلق" بإذاعة الجلفة، من خلال تحليل مضمون حلقاته للكشف عن طبيعة المؤثرات الصوتية المستخدمة وأشكالها ووظائفها ومدى مساهمتها في إثراء المضمون الإذاعي وهو ما يمنح الدراسة الحالية طابعاً تطبيقياً يركز على البيئة الإعلامية المحلية الجزائرية.

ثانياً: التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح أن المؤثرات الصوتية تُعدّ عنصراً محورياً في مختلف الأعمال الإعلامية والدرامية، لما تؤديه من وظائف دلالية وجمالية وتأثيرية. كما أجمعت أغلب الدراسات على أن الصوت يشكل الأداة الأساسية في بناء الصورة الذهنية لدى المتلقي خاصة في الوسائل السمعية كالإذاعة.

وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات في تحديد الإطار النظري والمنهجي المناسب، واختيار المنهج الوصفي التحليلي وأداة تحليل المحتوى، إضافة إلى فهم الأبعاد الجمالية والتأثيرية للمؤثرات الصوتية داخل الرسالة الإعلامية.

ورغم تقاطع الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اهتمامها بالمؤثرات الصوتية، إلا أنها تتميز بتركيزها على تحليل مسلسل "سيد الخلق" بإذاعة الجلفة، باعتباره نموذجاً للدراما الإذاعية المحلية، ومحاولة الكشف عن دور المؤثرات الصوتية في بناء الرسالة الإعلامية داخله.

VII. حدود الدراسة :

تعد حدود الدراسة من العناصر الأساسية في الإطار المنهجي لأي بحث علمي إذ تساعد على تحديد الإطار الزمني والمكاني الذي تجري فيه الدراسة مما يضبط مجال البحث ويمنحه دقة ووضوحاً أكبر.

الحدود الزمانية: الحدود الزمانية لهذه الدراسة على مستويين، مستوى أول في فترة استلام عنوان المذكرة شهر نوفمبر 2025 أما المستوى الثاني هو في الفترة التي تم خلالها بث حلقات المسلسل الإذاعي: "سيد الخلق"

والذي عُرض خلال شهر رمضان سنة 2021 وهو عمل إذاعي موجه لفئة الأطفال وقد اعتمدت الدراسة على الحلقات التي تم بثها خلال هذا الشهر المبارك، من أجل تحليل المؤثرات الصوتية الموظفة فيها والكشف عن دورها في بناء الرسالة الإعلامية الموجهة لهذه الفئة، إضافة إلى الفترة التي استغرقتها عملية الإستماع والتحليل واستخلاص النتائج من طرف الباحث.

الحدود المكانية: أما الحدود المكانية فتتمثل في المؤسسة الإعلامية: إذاعة الجلفة باعتبارها الجهة المنتجة والمبثة لهذا المسلسل الإذاعي، حيث تم اختيارها كونها تمثل نمونجا للإذاعات المحلية التي تعتمد على الإنتاج الدرامي الإذاعي، وخاصة الأعمال الموجهة للأطفال والتي تقوم فيها المؤثرات الصوتية بدور أساسي في بناء المشاهد الدرامية وإيصال الرسالة الإعلامية بشكل مؤثر وجذاب.

الحدود الموضوعية:

تتمثل الحدود الموضوعية لهذه الدراسة في تناول موضوع: المؤثرات الصوتية ودورها في بناء الرسالة الإعلامية - دراسة تحليلية لمسلسل سيد الخلق، حيث تركز الدراسة على تحليل المؤثرات الصوتية المستخدمة داخل العمل الدرامي الإذاعي والكشف عن وظائفها الدرامية والإعلامية، ومدى مساهمتها في بناء الرسالة الإعلامية

وإيصالها إلى المستمع كما تقتصر الدراسة على الجانب السمعي المرتبط بالمؤثرات الصوتية دون التطرق إلى الجوانب الفنية الأخرى إلا في حدود ارتباطها بموضوع البحث.

VIII. منهج الدراسة :

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الأنسب لدراسة الظواهر الإعلامية وتحليل مضامينها، خاصة في مجال الإعلام السمعي والإذاعي الذي يقوم أساساً على تحليل العناصر الصوتية ودورها في بناء الرسالة الإعلامية.

ويقوم هذا المنهج على وصف الظاهرة المدروسة وصفاً دقيقاً ومنظماً، ثم الانتقال إلى تحليل عناصرها ومكوناتها بهدف تفسيرها واستخلاص النتائج المتعلقة بها. ومن خلال هذا الإطار المنهجي، سعى الباحث إلى دراسة المؤثرات الصوتية داخل المسلسل الإذاعي: "سيد الخلق"

الذي بثته إذاعة الجلفة خلال شهر رمضان سنة 2021 والموجه لفئة الأطفال، وذلك من أجل الكشف عن كيفية توظيف المؤثرات الصوتية ودورها في بناء الرسالة الإعلامية. كما يسمح هذا المنهج بتحليل مختلف أنواع المؤثرات الصوتية (الطبيعية، الاصطناعية، والموسيقية) وفهم وظائفها داخل البناء الدرامي، سواء من حيث تجسيد الأحداث أو خلق الجو العام أو التأثير في المتلقي مما يجعله مناسباً لطبيعة هذه الدراسة التي تجمع بين الوصف والتحليل في آن واحد.

IX. أداة جمع البيانات :

اعتمدت هذه الدراسة على استمارة تحليل المحتوى كأداة أساسية لجمع البيانات وتحليلها باعتبارها من أنسب الأدوات المنهجية في الدراسات الإعلامية التي تعتمد على تحليل المواد السمعية والكشف عن مضامينها ووظائفها.

وتقوم هذه الاستمارة على إعداد مجموعة من الفئات والمؤشرات التي تسمح بتكثيف المادة الإعلامية المدروسة وتحليل عناصرها بشكل منظم ودقيق بما يساعد على رصد كيفية توظيف المؤثرات الصوتية داخل المسلسل الإذاعي:

"سيد الخلق" الذي بثته إذاعة الجلفة خلال شهر رمضان سنة 2021 والموجه لفئة الأطفال وقد تم تصميم استمارة تحليل المحتوى بما يتناسب مع أهداف الدراسة، حيث تضمنت فئات تحليل مرتبطة بأنواع المؤثرات الصوتية (طبيعية، صناعية، موسيقية)، ووظائفها (درامية، نفسية، تواصلية)، إضافة إلى مؤشرات تساعد على قياس مدى حضور هذه المؤثرات داخل الحلقات المدروسة.

كما اعتمد الباحثان على ملء الاستمارة بعد الاستماع المتكرر للحلقات، وتدوين الملاحظات بشكل دقيق ومنهجي، مما سمح بتصنيف البيانات وتحليلها بطريقة علمية تساعد على الوصول إلى نتائج موضوعية حول دور المؤثرات الصوتية في بناء الرسالة الإعلامية. وقد تم تصميم استمارة التحليل استناداً إلى أهداف الدراسة وتساؤلاتها وإلى ما ورد في الدراسات السابقة المتعلقة بالمؤثرات الصوتية في البرامج الإذاعية وتضمنت الاستمارة مجموعة من الفئات والمؤشرات التي تساعد على جمع البيانات الخاصة بعينة الدراسة سواء من جانب الشكل أو المضمون.

أولاً: فئات الشكل:

تهدف هذه الفئات إلى التعرف على الجوانب التقنية المتعلقة بالمؤثرات الصوتية من حيث نوعها ومصدرها وموقعها داخل الحلقة ومدى تكرار استخدامها بما يساعد على فهم

الأسلوب الإخراجي المعتمد في البرنامج ومدى توظيف المؤثرات الصوتية في تحقيق الأبعاد الجمالية والتواصلية للرسالة الإذاعية.

مجتمع البحث و العينة :

يعد تحديد مجتمع البحث والعينة من الخطوات المنهجية الأساسية في أي دراسة علمية إذ يساهمان في ضبط المجال التطبيقي للبحث وتحديد المفردات التي يتم عليها التحليل والدراسة¹.

أولاً: مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث في جميع حلقات المسلسل الإذاعي: سيد الخلق الذي بثته إذاعة الجلفة خلال شهر رمضان ويشمل هذا المجتمع كافة الحلقات التي تم إنتاجها وبثها ضمن هذا العمل الإذاعي، والتي تحتوي على مؤثرات صوتية متنوعة تم توظيفها لخدمة البناء الدرامي والرسالة الإعلامية.

ثانياً: عينة البحث

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على العينة القصدية، حيث تم اختيار عدد من الحلقات الإذاعية بشكل مقصود وموجه، وفق معايير تتماشى مع أهداف الدراسة.

وقد تم اختيار هذه العينة بناءً على توفر مجموعة من الخصائص، أهمها:

تنوع المؤثرات الصوتية داخل حلقات البرنامج محل الدراسة، والتي بلغ عددها عشر حلقات، بما يعكس ثراء البرنامج سمعياً ساهم في تعزيز الجوانب الدرامية والتعبيرية للمحتوى الإذاعي و وضوح البناء الدرامي في المشاهد المختارة.

غنى الحلقات بالعناصر الصوتية (موسيقى، مؤثرات طبيعية وصناعية)

¹ جبالة محمد، الأسس المنهجية لاختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث، مجلة الإحياء، المجلد 20، العدد 1، 2020، ص 629.

ملاءمتها لتحقيق أهداف التحليل المرتبطة بدور المؤثرات الصوتية في بناء الرسالة الإعلامية وقد مكنت هذه العينة القصديّة الباحث من التعمق في تحليل المحتوى المدروس بشكل دقيق، واستخلاص نتائج أكثر ارتباطاً بموضوع الدراسة دون الحاجة إلى دراسة جميع حلقات المسلسل.

X. المقترح النظري:

يعد المقترح النظري الإطار المرجعي الذي تستند إليه الدراسة في فهم موضوعها وتفسير معطياته، إذ يوفر الأسس المفاهيمية والتفسيرية التي توجّه عملية التحليل العلمي وفي هذه الدراسة التي تبحث في دور المؤثرات الصوتية في بناء الرسالة الإعلامية داخل مسلسل "سيد الخلق" بإذاعة الجلفة، تم الاعتماد على مقاربتين نظريتين متكاملتين هما: المقترح السيميولوجي السمعي والمقترح الإعلامي الوظيفي وذلك لما توفرانه من أدوات تحليلية قادرة على تفكيك الخطاب الصوتي وفهم وظائفه الاتصالية والدلالية.

أولاً: المقترح السيميولوجي السمعي:

ينطلق المقترح السيميولوجي من دراسة العلامات وأنظمة الدلالة داخل مختلف أشكال الخطاب، حيث لا ينظر إلى العناصر المكونة للرسالة الإعلامية باعتبارها عناصر تقنية فقط بل بوصفها علامات تحمل معاني ودلالات قابلة للتأويل وفي السياق السمعي الإذاعي، تتخذ هذه العلامات شكل الأصوات بكل أنواعها (الحوار، الموسيقى، المؤثرات الصوتية، الصمت، والضجيج) وهي عناصر تُسهم مجتمعة في إنتاج المعنى داخل العمل الدرامي. ويتيح هذا المقترح تحليل المؤثرات الصوتية باعتبارها رموزاً سمعية تؤدي وظائف دلالية متعددة، حيث يمكن للصوت أن يُحيل إلى مكان أو زمن أو حالة نفسية أو حتى إلى حدث درامي معين دون الحاجة إلى التصريح اللفظي فالصوت في العمل الإذاعي لا يُعد مجرد خلفية جمالية بل هو عنصر بنائي للمعنى يشارك في تشكيل السرد وتوجيه إدراك المتلقي

كما يسمح هذا التوجه السيميولوجي بفهم العلاقة بين الدال الصوتي (الصوت نفسه) والمدلول (المعنى الذي يحمله)، وهو ما يساعد على تفكيك البنية الصوتية للمسلسل محل الدراسة، والكشف عن الأبعاد الرمزية للمؤثرات الصوتية وكيفية توظيفها في خدمة الرسالة الإعلامية.

ثانياً: المقرب الإعلامي الوظيفي

يرتكز المقرب الوظيفي في دراسات الإعلام على فهم الوسائل الإعلامية من خلال الأدوار التي تؤديها داخل المجتمع أو داخل عملية الاتصال نفسها، حيث تُعتبر الرسالة الإعلامية وحدة وظيفية تهدف إلى تحقيق مجموعة من التأثيرات لدى الجمهور المستهدف. وفي إطار هذه الدراسة يساعد هذا المقرب على تحليل المؤثرات الصوتية بوصفها أدوات وظيفية داخل البناء الدرامي الإذاعي، تسهم في تحقيق عدة وظائف من أبرزها: الإقناع، التأثير العاطفي، شدّ الانتباه، تعزيز الواقعية، وتسهيل الفهم السردي للأحداث. فالمؤثر الصوتي لا يؤدي وظيفة تزيينية فحسب، بل يعدّ عنصراً فعالاً في توجيه المتلقي وبناء استجابته النفسية والفكرية تجاه مضمون الرسالة الإعلامية.

كما يبرز هذا المقرب أهمية التكامل بين عناصر الرسالة الإذاعية، حيث تتفاعل الأصوات مع الحوار والموسيقى والصمت لتشكيل بناء درامي متماسك يحقق الوظيفة الإتصالية للإعلام السمعي ويعزز من فعالية الرسالة.

ثالثاً: التكامل بين المقترين

إن اعتماد هذه الدراسة على الجمع بين المقرب السيميولوجي السمعي والمقرب الوظيفي يتيح رؤية تحليلية شاملة للمؤثرات الصوتية إذ لا يقتصر التحليل على الجانب الدلالي فقط، بل يمتد إلى الجانب الوظيفي والتأثيري فالمؤثر الصوتي يفهم من جهة كعلامة تحمل معنى، ومن جهة أخرى كأداة تؤدي وظيفة داخل البناء الإعلامي.

وبهذا التكامل يصبح من الممكن دراسة الصوت داخل مسلسل "سيد الخلق" باعتباره عنصراً مركزياً في بناء الرسالة الإعلامية، وليس مجرد عنصر تقني مساعد، مما يعزز من عمق التحليل العلمي ويدعم نتائج الدراسة.

الفصل الثاني الإطار النظري

تمهيد

المبحث الأول: ماهية المؤثرات الصوتية

المطلب الأول: مفهوم المؤثرات الصوتية

المطلب الثاني: نشأة وتطور المؤثرات الصوتية

المطلب الثالث: خصائص وأنواع المؤثرات الصوتية

المبحث الثاني: الرسالة الإعلامية في العمل الإذاعي

المطلب الأول: مفهوم الرسالة الإعلامية

المطلب الثاني: وظائف الرسالة الإعلامية

المطلب الثالث: خصائص الرسالة الإعلامية الناجحة

المبحث الثالث: دور المؤثرات الصوتية في بناء الرسالة الإعلامية

المطلب الأول: دور المؤثرات الصوتية في جذب انتباه المستمع

المطلب الثاني: التأثير النفسي والعاطفي للمؤثرات الصوتية

المطلب الثالث: دور المؤثرات الصوتية في تعزيز مضمون الرسالة الإعلامية

المبحث الرابع: توظيف المؤثرات الصوتية في البرامج الإذاعية الدينية.

المطلب الأول: أهمية المؤثرات الصوتية في البرامج الدينية

المطلب الثاني: أشكال توظيف المؤثرات الصوتية في البرامج الدينية

المطلب الثالث: معايير الاستخدام الناجح للمؤثرات الصوتية في البرامج الدينية

خلاصة

تُعدّ الإذاعة من أقدم وسائل الإعلام الجماهيرية وأكثرها قدرة على الوصول إلى الجمهور والتأثير فيه وذلك لاعتمادها الأساسي على العنصر السمعي الذي يشكل محور العملية الإتصالية داخل العمل الإذاعي ويعتبر الصوت بمختلف مكوناته من لغة وموسيقى ومؤثرات صوتية أداة فعالة في نقل المعاني والأفكار وإثارة انتباه المستمع وتحقيق التفاعل معه،

وقد أصبحت المؤثرات الصوتية عنصراً أساسياً في بناء الرسالة الإعلامية داخل البرامج الإذاعية لما تؤديه من وظائف جمالية وتعبيرية ونفسية تسهم في توضيح المعنى وتجسيد الأحداث وخلق أجواء سمعية تساعد المستمع على التخيل والتفاعل مع المضمون المقدم كما أن توظيف المؤثرات الصوتية بطريقة مدروسة يعزز من قوة الرسالة الإعلامية ويمنحها بعداً درامياً وإقناعياً يزيد من تأثيرها في الجمهور.

وتبرز أهمية المؤثرات الصوتية بشكل أكبر داخل البرامج الدينية والإرشادية، حيث تساعد على نقل القيم والمعاني الروحية بأسلوب مؤثر يجمع بين الإقناع والإثارة الوجدانية، وهو ما يظهر في البرنامج الإذاعي سيد الخلق الذي اعتمد على توظيف المؤثرات الصوتية في تقديم المحتوى الديني بصورة جاذبة ومؤثرة.

وانطلاقاً من ذلك، يسعى هذا الفصل إلى التطرق إلى مفهوم المؤثرات الصوتية وأنواعها وخصائصها، إضافة إلى دراسة الرسالة الإعلامية في العمل الإذاعي، ثم إبراز الدور الذي تؤديه المؤثرات الصوتية في بناء الرسالة الإعلامية داخل البرنامج الإذاعي.

المبحث الأول: ماهية المؤثرات الصوتية:

المطلب الأول: مفهوم المؤثرات الصوتية

أولاً: التعريف اللغوي للمؤثرات الصوتية

يرتبط مفهوم المؤثرات الصوتية بمصطلحين أساسيين هما: "المؤثرات" و"الصوت". فالمؤثرات مشتقة من الفعل "أثر"، أي ترك أثراً وانعكاساً في الشيء، بينما يدل الصوت على كل ما يُسمع بواسطة الأذن وينتج عن اهتزاز الأجسام وانتقال الذبذبات عبر الهواء. وبذلك يمكن القول إن المؤثرات الصوتية لغوياً هي الأصوات التي تُحدث تأثيراً معيناً في المتلقي أو تترك انطباعاً نفسياً وذهنياً لديه¹.

ثانياً: التعريف الاصطلاحي للمؤثرات الصوتية

تُعرف المؤثرات الصوتية بأنها مجموعة الأصوات الطبيعية أو الصناعية التي تُستخدم داخل الأعمال الإعلامية والفنية من أجل دعم المضمون وإضفاء الواقعية والجاذبية على الرسالة المقدمة.

كما تُعرف بأنها أصوات إضافية توظف داخل البرامج الإذاعية أو الأعمال الدرامية لتوضيح البيئة الزمنية والمكانية للأحداث، أو للمساعدة على التعبير عن المواقف والمشاعر والأفكار. ويرى بعض الباحثين أن المؤثرات الصوتية تمثل لغة سمعية موازية للكلمة، إذ تسهم في بناء المعنى وتوجيه إدراك المستمع نحو دلالات معينة دون الحاجة إلى الشرح المباشر².

¹ غربي بن صالح، كراش بن خولة، المؤثرات الصوتية ودورها في تلاؤم المفردات القرآنية، مجلة دراسات معاصرة، المجلد 5، العدد 1، 2021، ص 249.

² بورنان عبد الكريم، التأثير والتأثر الصوتي بين القدماء والمحدثين، حوليات جامعة قلمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 9، العدد 1، 2015، ص 31.

ثالثاً: مفهوم المؤثرات الصوتية في العمل الإذاعي

تُعتبر المؤثرات الصوتية في الإذاعة عنصراً فنياً وتقنياً مهماً يعتمد عليه المخرج الإذاعي لإضفاء الحيوية والتشويق على البرامج، حيث تساعد على تجسيد المشاهد والأحداث في ذهن المستمع.

وتشمل المؤثرات الصوتية في العمل الإذاعي أصوات الطبيعة وأصوات الحركة والأصوات البشرية والمؤثرات الموسيقية وغيرها من الأصوات التي تُستخدم لخلق صورة ذهنية متكاملة لدى الجمهور.

كما تؤدي المؤثرات الصوتية دوراً بارزاً في تحقيق الترابط بين أجزاء البرنامج الإذاعي، وتسهيل انتقال المستمع بين الأفكار والمشاهد المختلفة بطريقة سلسة ومؤثرة.¹

المطلب الثاني: نشأة وتطور المؤثرات الصوتية:

ظهرت المؤثرات الصوتية مع بدايات المسرح والفنون الدرامية حيث كان الإنسان يعتمد على تقليد الأصوات الطبيعية للتعبير عن الأحداث والمواقف المختلفة ومع ظهور الإذاعة في بداية القرن العشرين ازدادت الحاجة إلى استخدام المؤثرات الصوتية لتعويض غياب الصورة المرئية.

وقد كانت المؤثرات الصوتية في بدايتها تُنجز بطرق تقليدية وبسيطة مثل استخدام الأبواب الخشبية لمحاكاة صوت الطرق أو تحريك بعض الأدوات المعدنية لتقليد أصوات العواصف والرعد والأمطار.

ومع تطور التكنولوجيا وظهرت أجهزة التسجيل والمونتاج الصوتي أصبحت المؤثرات الصوتية أكثر دقة وواقعية حيث تم الاعتماد على المكتبات الصوتية الرقمية وبرامج المعالجة الإلكترونية لإنتاج مؤثرات متنوعة تلائم مختلف البرامج الإذاعية.

¹ محمد منير حجاب، الإذاعة والتلفزيون وفنون الإخراج الإذاعي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2018، ص. 45.

كما ساهم التطور الرقمي في توسيع استخدام المؤثرات الصوتية داخل البرامج الدينية والثقافية والترفيهية فأصبحت جزءاً أساسياً من البناء الفني للرسالة الإعلامية. وفي الوقت الراهن تعتمد المؤسسات الإذاعية الحديثة على تقنيات رقمية متطورة تتيح التحكم في جودة الصوت وإضافة مؤثرات احترافية تساعد على جذب المستمع وتحقيق التأثير المطلوب.¹

المطلب الثالث: خصائص وأنواع المؤثرات الصوتية:

أولاً: خصائص المؤثرات الصوتية

تتميز المؤثرات الصوتية بعدة خصائص تجعلها أداة فعالة في العمل الإذاعي ومن أبرز هذه الخصائص:²

1- الواقعية

تساعد المؤثرات الصوتية على تجسيد الأحداث والأماكن بصورة قريبة من الواقع مما يجعل المستمع يشعر وكأنه يعيش داخل الحدث.

2- التأثير النفسي

تؤثر المؤثرات الصوتية في مشاعر المستمع وانفعالاته فقد تبعث الخوف أو الحزن أو الفرح أو الطمأنينة حسب طبيعة الصوت المستخدم.

3- التشويق والإثارة

تعمل المؤثرات الصوتية على جذب انتباه المستمع وكسر الرتابة داخل البرنامج الإذاعي مما يزيد من درجة التفاعل والمتابعة.

¹ زاوي لينا، بيرش رضا، نشأة الدراسات الصوتية وتطورها عند العرب، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد 10، العدد 2، 2023، ص 67.

² بريك خديجة، جماليات توظيف الصوت وأنواعه في الخطاب السينمائي الوثائقي، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 7، العدد 1، 2022، ص 678.

4- الإيحاء والتخيل

تساعد الأصوات المختلفة على خلق صور ذهنية في عقل المستمع وهو ما يمنح الإذاعة قدرة كبيرة على تنشيط الخيال السمعي.

5- المرونة

يمكن توظيف المؤثرات الصوتية في مختلف أنواع البرامج الإذاعية مثل البرامج الدينية والثقافية والترفيهية والدرامية.

ثانياً: أنواع المؤثرات الصوتية

تنقسم المؤثرات الصوتية إلى عدة أنواع، من أهمها¹:

1- المؤثرات الطبيعية

وهي الأصوات المستمدة من الطبيعة مثل:

صوت المطر

الرياح

الرعد

أمواج البحر

أصوات الطيور

وتستخدم هذه الأصوات لخلق بيئة واقعية تساعد على تجسيد المشاهد.

2- المؤثرات الصناعية

وهي الأصوات الناتجة عن الآلات أو الوسائل التقنية مثل:

✓ أصوات السيارات

✓ القطارات

✓ الآلات الصناعية

¹ بريك خديجة، مرجع سابق، ص 279.

✓ الأجهزة الإلكترونية

وتُستخدم غالباً في البرامج الدرامية أو الوثائقية.

3- المؤثرات البشرية

وتشمل الأصوات الصادرة عن الإنسان مثل:

✓ الضحك

✓ البكاء

✓ الصراخ

✓ التصفيق

✓ التنفس

وتساعد هذه الأصوات على نقل الانفعالات والمشاعر المختلفة.

4- المؤثرات الموسيقية

تتمثل في الموسيقى والفواصل اللحنية التي تُستخدم لإضفاء البعد الجمالي والعاطفي على الرسالة الإعلامية.

وتؤدي الموسيقى دوراً مهماً في الانتقال بين الفقرات وإبراز الجو النفسي للبرنامج¹.

¹ بريك خديجة، مرجع سابق، ص 279.

المبحث الثاني: الرسالة الإعلامية في العمل الإذاعي:

المطلب الأول: مفهوم الرسالة الإعلامية:

تُعد الرسالة الإعلامية جوهر العملية الاتصالية، إذ تمثل المضمون الذي يسعى المرسل إلى نقله إلى الجمهور بهدف التأثير فيه أو توجيهه أو إقناعه. وتُعرف الرسالة الإعلامية بأنها مجموعة المعاني والأفكار والمعلومات التي تُقدم عبر وسيلة إعلامية معينة باستخدام رموز وأشكال تعبيرية مختلفة لتحقيق أهداف محددة. أما في المجال الإذاعي، فتعتبر الرسالة الإعلامية بناءً سمعياً يعتمد على الكلمة والصوت والمؤثرات الموسيقية والصوتية من أجل إيصال الفكرة إلى المستمع بطريقة واضحة ومؤثرة. كما تتميز الرسالة الإذاعية بخصوصية تعتمد على عنصر الصوت باعتباره الوسيلة الأساسية لنقل المعنى، مما يجعل جودة الأداء الصوتي والمؤثرات المستخدمة عاملاً مهماً في نجاحها¹.

المطلب الثاني: وظائف الرسالة الإعلامية:

تؤدي الرسالة الإعلامية عدة وظائف أساسية داخل المجتمع، من أبرزها²:

1- الوظيفة الإخبارية

تتمثل في نقل الأخبار والمعلومات والأحداث إلى الجمهور بطريقة واضحة وسريعة.

2- الوظيفة التثقيفية

تسهم الرسالة الإعلامية في نشر المعرفة والوعي الثقافي والديني والاجتماعي بين أفراد المجتمع.

¹ صفاح أمال فاطمة الزهراء، مرواني محمد، ممارسة الخدمة العمومية الإذاعية من خلال الأنظمة الإعلامية الدولية والمحلية، *المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي*، المجلد 4، العدد 1، 2017، ص 298.

² زعيطي آمنة، الرسالة الإعلامية في الفضاء الرقمي بين المسؤولية المهنية والأخلاقية: دراسة ميدانية، *المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي*، المجلد 9، العدد 3، 2022، ص 332.

3- الوظيفة التوجيهية

تهدف إلى توجيه سلوك الأفراد وغرس القيم والمبادئ الإيجابية.

4- الوظيفة الترفيهية

توفر الرسالة الإعلامية جانباً من التسلية والمتعة للمستمعين من خلال البرامج الفنية والدرامية.

5- الوظيفة الإقناعية

تعمل الرسالة الإعلامية على التأثير في اتجاهات الجمهور ومواقفه تجاه قضايا معينة.

المطلب الثالث: خصائص الرسالة الإعلامية الناجحة:

لكي تحقق الرسالة الإعلامية أهدافها يجب أن تتوفر فيها مجموعة من الخصائص أهمها:

- ✓ الوضوح والبساطة.
- ✓ الدقة والمصداقية.
- ✓ الجاذبية والتشويق.
- ✓ ملاءمة المحتوى للجمهور.
- ✓ الترابط بين عناصر الرسالة.
- ✓ التأثير والإقناع.

كما أن نجاح الرسالة الإذاعية يعتمد بدرجة كبيرة على حسن توظيف المؤثرات الصوتية التي

تعزز المعنى وتقوي التأثير النفسي والوجداني لدى المستمع في بناء الرسالة الإعلامية.¹

¹ بن راشد رشيد، خصائص الآلية الإعلامية في إيصال الرسالة إلى الجمهور: قراءة سوسيوإعلامية، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، المجلد 11، العدد 4، 2023، ص 127.

المبحث الثالث: دور المؤثرات الصوتية في بناء الرسالة الإعلامية

تُعد المؤثرات الصوتية من أهم العناصر الفنية في العمل الإذاعي لما تؤديه من أدوار متعددة في دعم الرسالة الإعلامية وإضفاء الحيوية والتشويق على المحتوى المقدم فهي لا تقتصر على الجانب الجمالي فقط، بل تتجاوز ذلك لتؤثر في مشاعر المستمع وتساعد على توضيح المعاني وتجسيد الأحداث، خاصة في البرامج الدينية والثقافية التي تعتمد على قوة التأثير السمعي في إيصال الأفكار والقيم.

كما أن حسن توظيف المؤثرات الصوتية يساهم في جذب انتباه الجمهور وتنشيط خياله وتعزيز تفاعله مع مضمون الرسالة الإعلامية الأمر الذي يجعلها أداة فعالة في تحقيق أهداف العملية الاتصالية داخل البرامج الإذاعية.

المطلب الأول: دور المؤثرات الصوتية في جذب انتباه المستمع:

تُعتبر عملية جذب انتباه المستمع من أهم الوظائف التي تؤديها المؤثرات الصوتية داخل العمل الإذاعي حيث تساعد على خلق جو من التشويق والإثارة يدفع الجمهور إلى متابعة البرنامج باهتمام وتركيز.

وتساهم المؤثرات الصوتية في كسر الرتابة الناتجة عن الاعتماد على الصوت البشري فقط، إذ تمنح البرنامج تنوعاً إيقاعياً يجعل عملية الاستماع أكثر حيوية وممتعة. كما تساعد الفواصل الموسيقية والأصوات الانتقالية على تنظيم فقرات البرنامج وربطها ببعضها بصورة سلسة.

وتلعب المؤثرات الصوتية كذلك دوراً مهماً في خلق بيئة سمعية واقعية، فاستعمال أصوات الطبيعة أو أصوات الحركة يجعل المستمع يشعر وكأنه يعيش تفاصيل الحدث داخل البرنامج، مما يزيد من درجة التفاعل والانتباه¹.

¹ بوخاوش سعيد، المستوى الصوتي في الأداء الإعلامي الشفهي، مجلة الصوتيات، المجلد 15، العدد

كما أن استخدام المؤثرات الصوتية بطريقة مدروسة يثير فضول المستمع ويحفزه على الاستمرار في المتابعة، خاصة عندما تكون هذه الأصوات مرتبطة بطبيعة الموضوع أو الجو العام للبرنامج الإذاعي.

المطلب الثاني: التأثير النفسي والعاطفي للمؤثرات الصوتية:

تمتلك المؤثرات الصوتية قدرة كبيرة على التأثير في الجوانب النفسية والعاطفية للمستمع، إذ تعمل على إثارة المشاعر والانفعالات المختلفة بحسب طبيعة الأصوات المستخدمة داخل الرسالة الإعلامية.

فالموسيقى الهادئة والمؤثرات الروحانية تساعد على خلق جو من الطمأنينة والخشوع، بينما تؤدي الأصوات القوية والسريعة إلى إثارة الحماس أو التوتر أو التشويق. ولهذا تعتمد البرامج الإذاعية على المؤثرات الصوتية من أجل التحكم في الجو النفسي المصاحب للمحتوى.

كما تسهم المؤثرات الصوتية في تنشيط الخيال السمعي لدى المستمع، حيث تساعد على تحويل الأصوات إلى صور ذهنية ومشاهد متخيلة، وهو ما يمنح العمل الإذاعي قدرة خاصة على التأثير مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى.

وتبرز أهمية التأثير النفسي للمؤثرات الصوتية بشكل واضح في البرامج الدينية، إذ تساعد الأناشيد والمؤثرات الهادئة على تعزيز الجانب الوجداني والروحي لدى الجمهور، مما يزيد من قوة الرسالة الإعلامية وتأثيرها¹.

إضافة إلى ذلك، تساعد المؤثرات الصوتية على ترسيخ المعاني في ذهن المستمع وربطها بمشاعر معينة، الأمر الذي يجعل الرسالة الإعلامية أكثر تأثيراً وقابلية للتذكر

¹ بوخاوش سعيد، مرجع سابق، ص 111.

المطلب الثالث: دور المؤثرات الصوتية في تعزيز مضمون الرسالة الإعلامية:

تلعب المؤثرات الصوتية دوراً أساسياً في دعم مضمون الرسالة الإعلامية وتوضيح أبعادها المختلفة، حيث تساعد على تجسيد الأحداث والمواقف بصورة واقعية تجعل المستمع أكثر فهماً وتفاعلاً مع المحتوى.

وتُستخدم المؤثرات الصوتية من أجل تقوية الجانب الدرامي داخل البرامج الإذاعية، خاصة البرامج السردية والدينية، إذ تساعد على نقل الأجواء الزمنية والمكانية وتجسيد الشخصيات والمواقف بطريقة مؤثرة.

كما تساهم المؤثرات الصوتية في إبراز الأفكار الرئيسية داخل الرسالة الإعلامية، حيث يمكن استخدام مؤثر صوتي معين للتأكيد على فكرة أو موقف محدد وجذب انتباه المستمع إليه. وتساعد الموسيقى والمؤثرات الروحانية كذلك على خلق جو مناسب لطبيعة البرنامج، خاصة في البرامج الدينية مثل سيد الخلق، حيث تسهم هذه المؤثرات في تعزيز المعاني الروحية والدعوية وإيصالها بصورة أكثر تأثيراً وإقناعاً.

ومن جهة أخرى تحقق المؤثرات الصوتية التوازن بين الجانب المعلوماتي والجانب الجمالي داخل العمل الإذاعي، مما يجعل الرسالة الإعلامية أكثر تشويقاً وفاعلية في التأثير على الجمهور¹.

¹حسن عماد مكاوي، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2020، ص. 134.

المبحث الرابع: توظيف المؤثرات الصوتية في البرامج الإذاعية الدينية.

تعد البرامج الدينية من أهم المضامين الإعلامية التي تعتمد على التأثير السمعي في إيصال القيم والمعارف الدينية إلى الجمهور ولذلك تحظى المؤثرات الصوتية فيها بمكانة خاصة، إذ تسهم في تعزيز الجانب الروحي والوجداني للرسالة الإعلامية وتساعد على جذب انتباه المستمع وإضفاء الحيوية على المحتوى المقدم.

المطلب الأول: أهمية المؤثرات الصوتية في البرامج الدينية

تُعد المؤثرات الصوتية من أهم العناصر الفنية التي تعتمد عليها البرامج الإذاعية الدينية في بناء رسالتها الإعلامية وتحقيق أهدافها الاتصالية وذلك لما تمتلكه من قدرة كبيرة على التأثير في وجدان المستمع وإثارة انتباهه نحو المضامين المقدمة للإذاعة بوصفها وسيلة إعلام سمعية تعتمد اعتمادًا كليًا على الصوت تجعل من المؤثرات الصوتية وسيلة أساسية لإثراء المحتوى وإضفاء الحيوية عليه خاصة في البرامج الدينية التي تهدف إلى نشر القيم الإسلامية وترسيخ المبادئ الأخلاقية والتربوية لدى الجمهور¹.

وتبرز أهمية المؤثرات الصوتية من خلال قدرتها على خلق بيئة سمعية تساعد المستمع على التفاعل مع مضمون الرسالة الإعلامية فعندما يتم توظيف أصوات مناسبة لطبيعة الموضوع المطروح، يصبح المستمع أكثر اندماجًا مع المحتوى وأكثر استعدادًا لإستيعاب الأفكار والمعاني التي يسعى البرنامج إلى إيصالها كما تساهم هذه المؤثرات في تقوية الجانب التعبيري داخل البرنامج حيث تساعد على نقل المشاعر والأحاسيس بطريقة قد تعجز الكلمات وحدها عن التعبير عنها.

وتكتسب المؤثرات الصوتية أهمية خاصة في البرامج الدينية بسبب طبيعة المضامين التي تقدمها، إذ غالبًا ما تتناول موضوعات مرتبطة بالسيرة النبوية وقصص الأنبياء والصحابة والأحداث التاريخية الإسلامية وفي هذا السياق تساعد المؤثرات الصوتية على تجسيد تلك

¹ غربي بن صالح . كراش بن خولة، مرجع سابق، ص 243.

الأحداث وإضفاء قدر من الواقعية عليها مما يسهم في تكوين صورة ذهنية واضحة لدى المستمع فعند الحديث عن الهجرة النبوية أو الغزوات أو المواقف التاريخية المختلفة يمكن للمؤثرات الصوتية أن تجعل المستمع يعيش تفاصيل الحدث وكأنه حاضر فيه.

كما تسهم المؤثرات الصوتية في تعزيز البعد الروحي والوجداني للرسالة الإعلامية الدينية من خلال توظيف أصوات تتسم بالهدوء والسكينة أو بعض المؤثرات ذات الطابع الإيماني التي تساعد على خلق جو من الخشوع والتأمل وهذا الأمر ينعكس إيجاباً على درجة التأثير بالمضمون الديني حيث يصبح المستمع أكثر ارتباطاً بالرسالة الإعلامية وأكثر استعداداً لتقبل ما تحمله من قيم ومواعظ وإرشادات¹.

ومن جهة أخرى تساعد المؤثرات الصوتية على تحقيق عنصر التشويق داخل البرامج الدينية، خاصة تلك التي تعتمد على السرد والحكي فالتنوع في المؤثرات الصوتية واستخدامها في المواضيع المناسبة يحد من الشعور بالملل ويجدد انتباه المستمع طوال مدة البرنامج. كما أنها تسهم في تنظيم فقرات البرنامج والانتقال بين موضوعاته المختلفة بصورة سلسة ومنسجمة، الأمر الذي ينعكس على جودة الرسالة الإعلامية وفعاليتها.

وعليه يمكن القول إن المؤثرات الصوتية لم تعد مجرد عنصر جمالي يضاف إلى البرامج الدينية بل أصبحت أداة اتصالية مؤثرة تساهم في توضيح المعاني وتقريب الأفكار وإثارة التفاعل الوجداني مع المحتوى الديني وهو ما يجعلها عنصراً أساسياً في نجاح البرامج الإذاعية الدينية وتحقيقها لأهدافها الإعلامية والتربوية والدعوية.

المطلب الثاني: أشكال توظيف المؤثرات الصوتية في البرامج الدينية

تتنوع أشكال توظيف المؤثرات الصوتية في البرامج الإذاعية الدينية تبعاً لطبيعة المضمون الإعلامي والأهداف الاتصالية التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها وتعد هذه المؤثرات من العناصر الأساسية التي يعتمد عليها المخرج الإذاعي في بناء الجو العام

¹ غربي بن صالح . كراش بن خولة، مرجع سابق، ص 244.

للبرنامج وإضفاء الحيوية والتشويق على الرسالة الإعلامية كما أن حسن اختيار المؤثرات الصوتية وتوظيفها بشكل منسجم مع المحتوى يساهم في زيادة فعالية الرسالة وتعزيز تأثيرها في الجمهور المستمع

ومن أبرز أشكال توظيف المؤثرات الصوتية في البرامج الدينية استخدام المؤثرات الموسيقية والإنشادية التي ترافق فقرات البرنامج المختلفة وتتمثل هذه المؤثرات في المقدمات الموسيقية والفواصل الصوتية والأناشيد الدينية التي تُستخدم لتهيئة المستمع نفسياً ووجدانياً لتلقي الرسالة الإعلامية كما تؤدي هذه المؤثرات دوراً مهماً في الانتقال بين فقرات البرنامج وإضفاء نوع من التنوع السمعي الذي يساعد على المحافظة على انتباه المستمع طوال مدة البث

كما تعتمد البرامج الدينية على توظيف المؤثرات الطبيعية التي تُستمد من البيئة المحيطة مثل أصوات الرياح والأمطار والطيور وجريان المياه وغيرها من الأصوات الطبيعية وتُستخدم هذه المؤثرات من أجل خلق بيئة سمعية واقعية تتناسب مع طبيعة الموضوع المطروح فعند الحديث عن مظاهر قدرة الله في الكون أو عن أحداث مرتبطة بالطبيعة، تساعد هذه الأصوات على تقريب الصورة إلى ذهن المستمع وتعزيز فهمه للمضمون الإعلامي.¹

وتُعد المؤثرات البشرية من أكثر أنواع المؤثرات الصوتية حضوراً في البرامج الدينية، حيث تشمل أصوات الدعاء والتكبير والتسبيح والتفاعل الجماعي وغيرها من الأصوات المرتبطة بالممارسات الدينية. وتساهم هذه المؤثرات في تعزيز الجانب الروحي للبرنامج، كما تمنح المستمع إحساساً بالمشاركة الوجدانية والتفاعل مع المضمون المقدم. ويظهر هذا النوع من المؤثرات بشكل خاص في البرامج التي تتناول المناسبات الدينية أو الشعائر الإسلامية المختلفة.

ومن بين الأشكال المهمة لتوظيف المؤثرات الصوتية كذلك المؤثرات الدرامية التي تستخدم في البرامج القائمة على السرد والحكي فهذه المؤثرات تساعد على تجسيد الأحداث التاريخية

¹ غربي بن صالح . كراش بن خولة ، مرجع سابق، ص 245.

والمواقف الدينية وإبراز أبعادها المختلفة، وعند تناول قصص الأنبياء أو السيرة النبوية أو مواقف الصحابة يتم استخدام أصوات معينة لمحاكاة الأحداث والمشاهد المختلفة، مما يجعل المستمع أكثر اندماجا مع القصة وأكثر قدرة على تخيل تفاصيلها.

كما تلجأ بعض البرامج الدينية إلى استخدام المؤثرات الانتقالية التي تؤدي وظيفة تنظيمية داخل الرسالة الإعلامية وتتمثل هذه المؤثرات في الأصوات القصيرة أو الفواصل التي تُستخدم للفصل بين المحاور وال فقرات المختلفة، الأمر الذي يساهم في تحقيق الانسجام والترابط بين أجزاء البرنامج، وتساعد هذه المؤثرات أيضا على توجيه انتباه المستمع إلى الانتقال من فكرة إلى أخرى دون إحداث انقطاع أو تشويش في عملية التلقي¹.

وتبرز أهمية هذه الأشكال المختلفة للمؤثرات الصوتية في كونها لا تعمل بصورة منفصلة عن بقية عناصر الرسالة الإعلامية بل تتكامل مع الكلمة المنطوقة والأداء الصوتي والموسيقى لتشكيل بناء سمعي متكامل، فكلما كان توظيف المؤثرات الصوتية مدروسا ومتناسقا مع طبيعة المحتوى ازدادت قدرة البرنامج على تحقيق أهدافه الإعلامية والتربوية والدعوية.

وعليه فإن تنوع أشكال المؤثرات الصوتية داخل البرامج الدينية يعكس أهميتها بوصفها أداة فنية واتصالية فعالة تساهم في توضيح المعاني وتجسيد الأفكار وإضفاء البعد الروحي والوجداني على الرسالة الإعلامية وهو ما يجعلها عنصرا أساسيا في نجاح البرامج الدينية وقدرتها على التأثير في الجمهور المستمع.

¹ غربي بن صالح . كراش بن خولة .، مرجع سابق، ص 245.

المطلب الثالث: معايير الاستخدام الناجح للمؤثرات الصوتية في البرامج الدينية.

تُعد المؤثرات الصوتية من العناصر الفنية المهمة التي تسهم في تعزيز فاعلية الرسالة الإعلامية داخل البرامج الدينية غير أن تحقيق هذا الدور يتطلب الالتزام بمجموعة من المعايير والضوابط التي تضمن حسن توظيفها وانسجامها مع طبيعة المحتوى المقدم. فنجاح المؤثرات الصوتية لا يرتبط بكثرتها أو تنوعها فحسب وإنما يرتبط أساساً بمدى ملاءمتها للموضوع وقدرتها على خدمة الرسالة الإعلامية وتحقيق أهدافها التربوية والدعوية. ومن أهم هذه المعايير ضرورة التوافق بين المؤثرات الصوتية ومضمون البرنامج الديني إذ ينبغي أن تكون الأصوات المستخدمة منسجمة مع طبيعة الموضوع المطروح والأفكار التي يسعى البرنامج إلى إيصالها، فالمؤثرات الصوتية يجب أن تؤدي وظيفة داعمة للمعنى لا أن تكون عنصراً منفصلاً عنه، وعندما يتم اختيار المؤثرات بما يتناسب مع طبيعة المحتوى فإنها تصبح وسيلة فعالة لتوضيح المعاني وتقريبها إلى أذهان المستمعين¹.

كما يُعد الاعتدال في استخدام المؤثرات الصوتية من أهم شروط نجاحها داخل البرامج الدينية. فالإفراط في توظيف المؤثرات قد يؤدي إلى تشتيت انتباه المستمع وإضعاف تركيزه على مضمون الرسالة الإعلامية، في حين أن الاستخدام المتوازن يساهم في تحقيق التأثير المطلوب دون التأثير على وضوح المحتوى. لذلك يجب أن توظف المؤثرات في المواضع التي تستدعي وجودها فقط، وأن تكون مرتبطة بالحاجة الفنية أو الاتصالية للبرنامج.

ومن المعايير الأساسية كذلك المحافظة على الطابع الروحي والوجداني الذي يميز البرامج الدينية. فهذه البرامج تهدف إلى غرس القيم الدينية والأخلاقية وتعزيز الوعي الديني لدى الجمهور الأمر الذي يفرض اختيار مؤثرات صوتية تتسم بالهدوء والوقار والانسجام مع

¹ غمشي بن عمر، «تقييم البرامج الدينية في التلفزيون الجزائري»، مجلة الحوار الثقافي، المجلد 10، العدد 1، 2021، ص 79.

طبيعة الرسالة المقدمة كما ينبغي تجنب الأصوات التي قد تخلق جواً لا يتناسب مع مضمون البرنامج أو تؤثر سلباً في درجة تفاعل المستمع مع الرسالة الدينية¹.

ويُعد وضوح المؤثرات الصوتية وجودتها الفنية من الشروط المهمة لنجاح استخدامها فالمؤثرات غير الواضحة أو ذات الجودة الضعيفة قد تفقد وظيفتها الاتصالية وتؤدي إلى إرباك المستمع بدل مساعدته على فهم الرسالة لذلك تحرص المؤسسات الإذاعية الحديثة على استخدام تقنيات متطورة تضمن نقاء الصوت ووضوحه بما يسمح بتحقيق أفضل مستويات التأثير والإقناع.

كما ينبغي أن تحقق المؤثرات الصوتية التكامل مع بقية عناصر الرسالة الإعلامية، وخاصة الكلمة المنطوقة والأداء الصوتي للمذيع أو المقدم فالمؤثرات لا تعمل بصورة مستقلة، وإنما تشكل جزءاً من بناء سمعي متكامل تتفاعل فيه مختلف العناصر لتحقيق أهداف البرنامج وكلما كان هناك انسجام بين هذه العناصر ازدادت قدرة الرسالة الإعلامية على التأثير في الجمهور وتحقيق الاستجابة المطلوبة.

ومن المعايير المهمة أيضاً مراعاة خصائص الجمهور المستهدف عند اختيار المؤثرات الصوتية فطبيعة المؤثرات المستخدمة في البرامج الموجهة للأطفال تختلف عن تلك الموجهة للكبار، كما أن البرامج الدينية الموجهة لفئات متنوعة من المجتمع تتطلب اختيار مؤثرات بسيطة وواضحة يمكن أن يفهمها مختلف المستمعين. ويساعد ذلك على ضمان وصول الرسالة الإعلامية إلى أكبر شريحة ممكنة من الجمهور.

إضافة إلى ذلك ينبغي أن تُستخدم المؤثرات الصوتية بطريقة تسهم في تعزيز المصادقية والواقعية داخل البرنامج فعندما تكون المؤثرات مرتبطة ارتباطاً منطقيًا بالأحداث والمواقف التي يتناولها المحتوى فإنها تزيد من اقتناع المستمع بما يسمعه وتمنحه إحساساً أكبر

¹ غمشي بن عمر، مرجع سابق، ص 80.

بالواقعية أما إذا كانت الأصوات المستخدمة بعيدة عن السياق أو غير مناسبة له فإنها قد تؤدي إلى نتائج عكسية تقلل من فاعلية الرسالة الإعلامية¹.

ومن خلال ما سبق يتضح أن الاستخدام الناجح للمؤثرات الصوتية في البرامج الدينية يعتمد على مجموعة من المعايير الفنية والمهنية التي تضمن توظيفها بصورة تخدم أهداف البرنامج ومضمونه فكلما كانت المؤثرات الصوتية منسجمة مع طبيعة الرسالة الإعلامية ومراعية لخصائص الجمهور وأكثر ارتباطاً بالسياق الذي ترد فيه ازدادت قدرتها على تحقيق التأثير والإقناع وتعزيز القيمة الاتصالية للبرنامج الديني وبذلك تصبح المؤثرات الصوتية عنصراً فاعلاً في بناء رسالة إعلامية ناجحة قادرة على أداء وظائفها التوعوية والتربوية والدعوية بكفاءة عالية.

¹ غمشي بن عمر، مرجع سابق، ص 81.

خلاصة

تتناول هذه الدراسة موضوع المؤثرات الصوتية ودورها في بناء الرسالة الإعلامية داخل العمل الإذاعي، خاصة في البرامج الدينية، حيث تم تقسيمها إلى أربعة مباحث مترابطة تبدأ بتحديد ماهية المؤثرات الصوتية من خلال مفهومها ونشأتها وتطورها وخصائصها وأنواعها، ثم الانتقال إلى دراسة الرسالة الإعلامية في العمل الإذاعي عبر توضيح مفهومها ووظائفها وخصائص الرسالة الناجحة، وبعد ذلك تم التطرق إلى دور المؤثرات الصوتية في بناء الرسالة الإعلامية من خلال قدرتها على جذب انتباه المستمع والتأثير في حالته النفسية والعاطفية وتعزيز مضمون الرسالة، وأخيراً تم التركيز على توظيف المؤثرات الصوتية في البرامج الإذاعية الدينية من خلال إبراز أهميتها وأشكال استخدامها والمعايير الواجب مراعاتها لضمان فعاليتها، وبذلك يتضح أن المؤثرات الصوتية ليست مجرد عنصر تقني بل عنصر أساسي يسهم في تقوية الرسالة الإعلامية وإيصالها بشكل مؤثر وفعال إلى المتلقي.

الفصل الثالث

الإطار التطبيقي

بعد استعراض الجوانب النظرية والمنهجية المتعلقة بالمؤثرات الصوتية ودورها في العمل الإذاعي تأتي هذه الدراسة التطبيقية لتجسيد تلك المعطيات النظرية ميدانيا من خلال تحليل عينة من حلقات برنامج "سيد الخلق" الذي بثته إذاعة الجلفة الإقليمية ويُعد هذا البرنامج من البرامج الدينية الرمضانية التي تعتمد على عناصر سمعية متعددة تسهم في تقديم المحتوى وإيصال الرسالة الإعلامية إلى الجمهور المستهدف.

وتكتسب الدراسة التطبيقية أهميتها من كونها تسمح بالكشف عن طبيعة المؤثرات الصوتية المستخدمة داخل البرنامج وأنواعها ومدى توظيفها في بناء المشاهد السمعية وتعزيز المعاني والدلالات المرتبطة بالمضمون المقدم، كما تُمكن من الوقوف على الدور الذي تؤديه هذه المؤثرات في جذب انتباه المستمع وإضفاء الحيوية والتشويق على المادة الإذاعية فضلا عن مساهمتها في تحقيق الإنسجام بين مختلف العناصر الفنية للبرنامج.

بطاقة تقنية للإذاعة الجهوية بالجلفة:

تعتبر إذاعة الجلفة إحدى محطات الإذاعة الجزائرية وهي في الترتيب المحطة رقم 33 ضمن برنامج إنشاء إذاعة في كل ولاية تلبية للحاجة المحلية لإعلام جوارى.

✓ معلومات عن المحطة:

✓ اسم المحطة: إذاعة الجزائر من الجلفة.

✓ الموقع: حي الفلاح مدينة الجلفة.

✓ بداية البث: انطلق بث إذاعة الجلفة في 09 سبتمبر 2007، على الموجة الرئيسية

FM 91.1، بفترة بث محدودة ستة ساعات يومياً، وبمجال تغطية جزئي، ثم انطلق

البث على الموجة FM 97.6 في الفاتح من أفريل 2009 لدعم البث شمال الولاية.

حالياً نسبة التغطية تفوق 90% من المساحة الإجمالية للولاية بواسطة 7 موجات:

" FM 91.1 موجة رئيسية "

" FM 101.1 مدينة الجلفة "

" FM 96.1 عين وسارة "

" FM 97.6 سيدي لعجال، عمورة، حاسي بحبح "

" FM 104.8 الشارف "

" FM 88.0 الإدريسية، حد الصحاري "

" FM 101.0 البيرين، عين فقه "

على الأقمار الصناعية:

القمر الصناعي ALCOMSAT-1 :

الموضع المداري 24,8° : la position orbitale

تردد الاستقبال 12249.5 Mhz : Fréquence de réception

Modulation DVB S QPSK, FEC 3/4

الاستقطاب: أفقي Polarisation Horizontale

معدل الترميز : Débit Symbole 12.510 Msys/s

ساعات البث: تم تمديد بث إذاعة الجلفة منذ جانفي 2009 ليكون من الساعة 6:55 إلى غاية 20:00 بعد ذلك يتم الربط مع مختلف القنوات الوطنية: الإذاعة الثقافية، القناة الأولى، القرآن الكريم على التوالي.

لغة البث: العربية الفصحى + الدارجة المحلية.

• اسم المسلسل الإذاعي: سيد الخلق

• اخراج : الجنة عادل

• نوع المسلسل : مسلسل ديني قصير 7

• عدد الحلقات: 10 حلقات

• مدة الحلقة : من 6 دقائق إلى 8 دقائق

• اللغة : عربية فصحى

• البلد: الجزائر

• الإنتاج : إذاعة الجزائر من الجلفة

المطلب الأول: فئات من حيث الشكل

تعد فئات الشكل من أهم الفئات المعتمدة في تحليل المحتوى الإعلامي، إذ تهتم بدراسة الجوانب الفنية والإخراجية التي تُسهم في بناء الرسالة الإعلامية وتقديمها للمستمع وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على فئات الشكل لرصد طبيعة المؤثرات الصوتية المستخدمة في برنامج "سيد الخلق"

أ فئات من حيث الشكل

الجدول رقم (01): توزيع المؤثرات الصوتية حسب النوع في برنامج "سيد الخلق"

| النسبة المئوية | التكرار | نوع المؤثر الصوتي |
|----------------|---------|-----------------------|
| 42.2 | 38 | مؤثرات دينية وإنشادية |
| 16.7 | 15 | مؤثرات طبيعية |
| 24.4 | 22 | مؤثرات انتقالية |
| 11.1 | 10 | مؤثرات الكترونية |
| 5.6 | 5 | مؤثرات أخرى |
| 100 | 90 | المجموع |

(الجدول من اعداد الطالبين الباحثين اعتمادا على نتائج تحليل عينة الدراسة)

يبين الجدول رقم (01) توزيع المؤثرات الصوتية حسب النوع في عينة الدراسة من برنامج "سيد الخلق"، حيث سجلت المؤثرات الدينية والإنشادية أعلى نسبة بلغت (42.2%) من مجموع المؤثرات الصوتية المستخدمة، وهو ما ينسجم مع الطبيعة الدينية للبرنامج الذي يتناول السيرة النبوية وقيم الإسلام، الأمر الذي يفرض توظيف هذا النوع من المؤثرات لإضفاء البعد الروحاني وتعزيز التأثير الوجداني لدى المستمع.

وجاءت المؤثرات الانتقالية في المرتبة الثانية بنسبة (24.4%)، ما يدل على اعتماد البرنامج عليها للربط بين فقراته المختلفة وتحقيق الانسيابية في الانتقال من فكرة إلى أخرى دون إحداث انقطاع في التسلسل السردي للحلقة.

أما المؤثرات الطبيعية فقد احتلت المرتبة الثالثة بنسبة (16.7%)، حيث استُخدمت لتجسيد بعض المواقف والأحداث وإضفاء قدر من الواقعية على المادة المقدمة، بما يساعد المستمع على تخيل المشاهد والأجواء المرتبطة بمضمون الحلقة.

في المقابل بلغت نسبة المؤثرات الإلكترونية (11.1%) وهي نسبة تعكس استخدامها بشكل محدود مقارنة بالأنواع الأخرى، نظراً لخصوصية البرنامج الديني الذي يركز أكثر على المؤثرات ذات الطابع الروحي والتعبيري كما سجلت فئة المؤثرات الأخرى أدنى نسبة بلغت (5.6%).

وتشير هذه النتائج إلى أن البرنامج يعتمد بدرجة كبيرة على المؤثرات الدينية والإنشادية باعتبارها الأكثر ملاءمة لطبيعته ومضمونه مع توظيف أنواع أخرى من المؤثرات الصوتية بصورة تكاملية لخدمة الأهداف الاتصالية والجمالية للبرنامج.

الجدول 02 : توزيع المؤثرات الصوتية حسب موقعها داخل الحلقة

| موقع المؤثر الصوتي | التكرار | موقع المؤثر الصوتي |
|--------------------|---------|--------------------|
| 27.8 | 25 | بداية الحلقة |
| 55.5 | 50 | وسط الحلقة |
| 16.7 | 15 | نهاية الحلقة |
| 100 بالمائة | 90 | المجموع |

(الجدول من اعداد الطالبين الباحثين اعتمادا على نتائج تحليل عينة الدراسة)

تُظهر بيانات الجدول رقم (02) أن المؤثرات الصوتية تركزت بشكل أساسي في وسط الحلقات بنسبة بلغت (55.5%) وهي أعلى نسبة مسجلة ما يدل على اعتماد البرنامج عليها خلال عرض المحتوى الرئيسي للحلقة بهدف تعزيز المعاني المطروحة وإضفاء الحيوية على السرد الإذاعي، فضلا عن المساعدة في الانتقال بين الأفكار والمشاهد المختلفة، وجاءت المؤثرات الصوتية في بداية الحلقة في المرتبة الثانية بنسبة (27.8%) وهو ما يعكس أهميتها في تهيئة المستمع لموضوع الحلقة وجذب انتباهه منذ اللحظات الأولى للبحث خاصة من خلال الموسيقى الافتتاحية والمؤثرات المرتبطة بالهوية السمعية للبرنامج

أما نهاية الحلقة فقد سجلت أقل نسبة بلغت (16.7%) حيث اقتصر استخدامها غالباً على المؤثرات الختامية التي ترافق خاتمة الحلقة أو الإعلان عن نهايتها بما يضمن إنهاء المحتوى بشكل منظم ومتناسق مع الطابع العام للبرنامج

وتشير هذه النتائج إلى أن المؤثرات الصوتية في برنامج "سيد الخلق" لا تُستخدم بشكل عشوائي وإنما يتم توظيفها وفق مواقع محددة داخل الحلقة بما يخدم الأهداف الفنية والتواصلية للبرنامج مع تركيز أكبر على مرحلة عرض المضمون الأساسي

الجدول رقم 03 : توزيع المؤثرات الصوتية حسب المصدر في برنامج "سيد الخلق" .

| النسبة | التكرار | مصدر المؤثر الصوتي |
|--------|---------|-------------------------|
| 31.1 | 28 | مؤثرات طبيعية |
| 22.2 | 20 | مؤثرات صناعية |
| 46.7 | 42 | مؤثرات إلكترونية ورقمية |
| 100 | 90 | المجموع |

(الجدول من اعداد الطالبين الباحثين اعتمادا على نتائج تحليل عينة الدراسة)

تشير بيانات الجدول رقم (03) إلى أن المؤثرات الإلكترونية والرقمية احتلت المرتبة الأولى بنسبة بلغت (46.7%) ما يعكس اعتماد البرنامج على التقنيات الحديثة في إنتاج ومعالجة المؤثرات الصوتية بما يتناسب مع متطلبات الإخراج الإذاعي المعاصر ويسهم في تحسين الجودة الفنية للحلقات.

وجاءت المؤثرات الطبيعية في المرتبة الثانية بنسبة (31.1%) وهو ما يدل على توظيف أصوات مستمدة من البيئة أو محاكاة الواقع بهدف إضفاء المصداقية والحيوية على الأحداث والمشاهد التي يتناولها البرنامج خاصة تلك المرتبطة بالسيرة النبوية والبيئات التاريخية.

أما المؤثرات الصناعية فقد سجلت نسبة (22.2%) وهي نسبة تعكس استخدامها في بعض المواضيع التي تتطلب أصواتاً مصطنعة أو معدلة لخدمة السياق الدرامي والسرد للحلقات.

وتبرز هذه النتائج حرص القائمين على البرنامج على المزج بين مختلف مصادر المؤثرات الصوتية لتحقيق التوازن بين الواقعية والجاذبية الفنية مع ميل واضح نحو المؤثرات الرقمية لما توفره من مرونة أكبر في الإنتاج والإخراج.

الجدول رقم 04 : توزيع المؤثرات الصوتية حسب مدة الإستخدام في برنامج "سيد الخلق"

| النسبة % | التكرار | مدة استخدام المؤثر الصوتي |
|----------|---------|------------------------------------|
| 53.3% | 48 | قصيرة " أقل من 10 ثوان " |
| 33.3% | 30 | متوسطة " من 10 ثوان الى 30 ثانية " |
| 13.4% | 12 | طويلة " أكثر من 30 ثانية " |
| 100% | 90 | المجموع |

(الجدول من اعداد الطالبين الباحثين اعتمادا على نتائج تحليل عينة الدراسة)

يبين الجدول رقم (04) أن المؤثرات الصوتية قصيرة المدة جاءت في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (53.3%) وهو ما يدل على اعتماد البرنامج بشكل كبير على المؤثرات السريعة والمختصرة التي تؤدي وظائف محددة، كالتنبيه أو الإنتقال بين الفقرات أو تعزيز بعض المعاني دون التأثير على سير المحتوى الأساسي للحلقة.

وجاءت المؤثرات متوسطة المدة في المرتبة الثانية بنسبة (33.3%) حيث استُخدمت في المواضيع التي تتطلب دعماً أكبر للمضمون أو إضفاء أجواء سمعية تتناسب مع طبيعة الموضوع المطروح مع الحفاظ على توازن المحتوى وعدم إطالة زمن المؤثرات.

أما المؤثرات طويلة المدة فقد سجلت أدنى نسبة بلغت (13.4%) وهو ما يعكس محدودية استخدامها داخل البرنامج نظراً لأن طبيعة البرامج الدينية تعتمد أساساً على السرد والتعليق الصوتي والمادة المعرفية أكثر من اعتمادها على المؤثرات الممتدة زمنياً. وتشير هذه النتائج إلى أن برنامج "سيد الخلق" يعتمد بصورة أساسية على المؤثرات الصوتية القصيرة والمتوسطة بما يضمن تحقيق الوظائف الفنية المطلوبة دون التأثير على وضوح الرسالة الإعلامية أو تشتيت انتباه المستمع عن المضمون الرئيس للحلقة.

المطلب الثاني: فئات من حيث المضمون

تهدف فئات المضمون إلى الكشف عن الوظائف والدلالات التي تحققها المؤثرات الصوتية داخل البرنامج الإذاعي وذلك من خلال دراسة علاقتها بالمحتوى المقدم ومدى مساهمتها في توضيح المعاني وتعزيز الرسالة الإعلامية ولا تقتصر أهمية المؤثرات الصوتية على الجانب الجمالي فحسب بل تمتد إلى أداء وظائف اتصالية وتعبيرية تساعد على جذب انتباه المستمع وإثارة اهتمامه وتسهيل فهمه للمضمون.

من هذا المنطلق تم تحليل المؤثرات الصوتية الواردة في عينة الدراسة وفق مجموعة من الوظائف المضمونية للكشف عن الدور الذي تؤديه داخل برنامج "سيد الخلق" كما يوضحه الجدول الآتي:

الجدول رقم (05): توزيع المؤثرات الصوتية حسب الوظيفة المضمونية

| الوظيفة المضمونية | التكرار | %النسبة |
|--------------------|---------|---------|
| الوظيفة التعبيرية | 32 | 35.6% |
| الوظيفة التشويقية | 20 | 22.2% |
| الوظيفة الإنتقالية | 18 | 20.0% |
| الوظيفة التوضيحية | 12 | 13.3% |
| الوظيفة الجمالية | 8 | 8.9% |
| المجموع | 90 | 100% |

(الجدول من اعداد الطالبين الباحثين اعتمادا على نتائج تحليل عينة الدراسة)

تشير نتائج الجدول رقم (05) إلى أن الوظيفة التعبيرية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (35.6%)، وهو ما يعكس اعتماد برنامج "سيد الخلق" على المؤثرات الصوتية للتعبير عن المعاني الروحية والانفعالية المرتبطة بالسيرة النبوية والأحداث الدينية التي يتناولها البرنامج، بما يسهم في التأثير في وجدان المستمع وتعزيز تفاعله مع المحتوى.

وجاءت الوظيفة التشويقية في المرتبة الثانية بنسبة (22.2%) حيث استُخدمت المؤثرات الصوتية لإثارة اهتمام المستمع والمحافظة على تركيزه طوال مدة الحلقة خاصة عند الانتقال بين الأحداث أو عرض المواقف المهمة.

أما الوظيفة الانتقالية فقد سجلت نسبة (20%) ما يدل على مساهمة المؤثرات الصوتية في الربط بين فقرات البرنامج وتحقيق الانسجام بين أجزائه المختلفة في حين بلغت نسبة الوظيفة التوضيحية (13.3%) حيث استُخدمت المؤثرات لتقريب بعض المشاهد والأحداث إلى ذهن المستمع وتسهيل تصورهما.

وجاءت الوظيفة الجمالية في المرتبة الأخيرة بنسبة (8.9%) وهو ما يشير إلى أن الجانب الجمالي لم يكن الهدف الأساسي من توظيف المؤثرات الصوتية بل جاء مكملاً لوظائف أخرى أكثر ارتباطاً بالمضمون والرسالة الإعلامية للبرنامج.

وتؤكد هذه النتائج أن المؤثرات الصوتية في برنامج "سيد الخلق" تؤدي أدواراً متعددة تنصدرها الوظيفة التعبيرية بما يتوافق مع طبيعة البرنامج الدينية والتثقيفية.

يهدف هذا الجدول إلى الكشف عن الدلالات التي تساهم المؤثرات الصوتية في إبرازها داخل برنامج "سيد الخلق" وذلك من خلال تحليل طبيعة المعاني التي تنقلها أو تعززها لدى المستمع، سواء كانت دلالات وجدانية أو معرفية أو درامية أو دينية بما يوضح دورها في بناء المعنى السمعي للرسالة الإعلامية.

الجدول رقم (06): توزيع المؤثرات الصوتية حسب الدلالة التي تحققها داخل البرنامج.

| النسبة (%) | التكرار | الدلالة التي تحققها المؤثرات الصوتية |
|------------|---------|--------------------------------------|
| 44.4 | 40 | دلالة دينية/روحية |
| 24.4 | 22 | دلالة وجدانية/عاطفية |
| 16.7 | 15 | دلالة درامية/سرديّة |
| 11.1 | 10 | دلالة توضيحية/تعليمية |
| 3.4 | 3 | دلالة جمالية |
| 100% | 90 | المجموع |

(الجدول من اعداد الطالبين الباحثين اعتماداً على نتائج تحليل عينة الدراسة)

تُظهر نتائج الجدول رقم (06) أن الدلالة الدينية/الروحية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (44.4%)، وهو ما يعكس الطابع العام لبرنامج "سيد الخلق" الذي يركز على السيرة النبوية

والقيم الإسلامية، حيث تُوظف المؤثرات الصوتية لتعزيز الإحساس الروحي وربط المستمع بالمضمون الديني.

وجاءت الدلالة الوجدانية/العاطفية في المرتبة الثانية بنسبة (24.4%)، مما يدل على قدرة المؤثرات الصوتية على إثارة مشاعر المستمعين والتأثير في حالتهم النفسية، خاصة في المواقف التي تتضمن أحداثاً إنسانية أو مؤثرة.

أما الدلالة الدرامية/السردية فقد سجلت نسبة (16.7%)، وهو ما يشير إلى استخدام المؤثرات الصوتية في تجسيد الأحداث وإضفاء طابع سردي يساعد على تصور الوقائع بشكل أكثر حيوية وواقعية.

في حين بلغت الدلالة التوضيحية/التعليمية (11.1%)، حيث ساهمت المؤثرات في تبسيط بعض المفاهيم وإيصال المعاني بشكل أوضح للمستمعين. وجاءت الدلالة الجمالية في المرتبة الأخيرة بنسبة (3.4%)، مما يدل على أن الجانب الجمالي كان مكماً وليس محورياً في توظيف المؤثرات الصوتية داخل البرنامج.

وتؤكد هذه النتائج أن المؤثرات الصوتية في برنامج "سيد الخلق" تؤدي دوراً دلالياً متنوعاً، يغلب عليه الطابع الديني والوجداني بما يتناسب مع طبيعة المحتوى المقدم.

يهدف هذا الجدول إلى التعرف على مدى إسهام المؤثرات الصوتية في دعم المضمون الديني للبرنامج، وذلك من خلال رصد دورها في ترسيخ المعاني والقيم الإسلامية وتعزيز التأثير الروحي والوجداني للرسالة الإعلامية لدى المستمع.

الجدول رقم (07): مدى مساهمة المؤثرات الصوتية في تعزيز المضمون الديني لبرنامج "سيد الخلق"

| النسبة (%) | التكرار | مستوى المساهمة |
|------------|---------|----------------|
| 57.8 | 52 | مساهمة كبيرة |
| 27.8 | 25 | مساهمة متوسطة |
| 14.4 | 13 | مساهمة ضعيفة |
| 100% | 90 | المجموع |

(الجدول من اعداد الطالبين الباحثين اعتمادا على نتائج تحليل عينة الدراسة)

تشير نتائج الجدول رقم (07) إلى أن المؤثرات الصوتية ساهمت بدرجة كبيرة في تعزيز المضمون الديني للبرنامج بنسبة بلغت (57.8%) وهي أعلى نسبة مسجلة ما يؤكد الدور المحوري الذي تؤديه هذه المؤثرات في دعم الرسالة الدينية وإبراز أبعادها الروحية والوجدانية ويعود ذلك إلى طبيعة المؤثرات المستخدمة خاصة الأناشيد والمقاطع الصوتية ذات الطابع الديني، التي تساعد على ترسيخ المعاني المرتبطة بالسيرة النبوية والقيم الإسلامية.

وجاءت فئة المساهمة المتوسطة في المرتبة الثانية بنسبة (27.8%) مما يدل على أن بعض المؤثرات أدت دورا داعما للمضمون دون أن تكون ذات تأثير مباشر أو قوي في جميع المواضيع.

أما فئة المساهمة الضعيفة فقد سجلت نسبة (14.4%) وهي نسبة محدودة تعكس وجود عدد قليل من المؤثرات التي اقتصر دورها على الجوانب الفنية أو الانتقالية دون أن تسهم بشكل واضح في تعزيز المحتوى الديني.

وتبرز هذه النتائج أن المؤثرات الصوتية في برنامج "سيد الخلق" لم تكن مجرد عناصر فنية مصاحبة للمحتوى بل شكلت أداة اتصالية فعالة ساهمت في تدعيم الرسالة الدينية للبرنامج وتعزيز تأثيرها في المتلقي بما ينسجم مع أهداف البرنامج وطبيعته الإعلامية والدعوية

النتائج العامة للدراسة:

- من خلال تحليل عينة من حلقات برنامج "سيد الخلق" توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:
- 1- أظهرت النتائج تنوع المؤثرات الصوتية المستخدمة داخل البرنامج مع هيمنة المؤثرات الدينية والإنشادية التي جاءت في مقدمة الأنواع المستعملة وهو ما يتناسب مع الطبيعة الدينية للبرنامج.
 - 2- تركز استخدام المؤثرات الصوتية بشكل أكبر في وسط الحلقات، حيث يتم عرض المحتوى الأساسي مما يدل على توظيفها لدعم السرد الإذاعي وتعزيز فهم المضمون.
 - 3- اعتمد البرنامج على المؤثرات الإلكترونية والرقمية بنسبة معتبرة مقارنة ببقية المصادر وهو ما يعكس الاستفادة من التقنيات الحديثة في الإنتاج والإخراج الإذاعي.
 - 4 - تبيين أن المؤثرات الصوتية قصيرة ومتوسطة المدة هي الأكثر استخداماً الأمر الذي يساهم في المحافظة على انسيابية المحتوى وعدم تشتيت انتباه المستمع.
 - 5- احتلت الوظيفة التعبيرية المرتبة الأولى ضمن الوظائف التي تؤديها المؤثرات الصوتية، مما يؤكد دورها في نقل الأحاسيس والمشاعر المرتبطة بالأحداث والمواقف التي يتناولها البرنامج.
 - 6- كشفت الدراسة أن الدلالة الدينية والروحية تمثل أبرز الدلالات التي تحققها المؤثرات الصوتية، وهو ما يعزز البعد الدعوي والتوجيهي للبرنامج.
 - 7- ساهمت المؤثرات الصوتية بدرجة كبيرة في تعزيز المضمون الديني للحلقات، من خلال دعم المعاني والقيم الإسلامية وإضفاء أجواء روحية تتلاءم مع موضوعات البرنامج.

توصيات الدراسة:

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة حول دور المؤثرات الصوتية في برنامج "سيد الخلق" عبر إذاعة الجلفة يمكن تقديم جملة من التوصيات التي من شأنها المساهمة في تطوير الأداء الإذاعي وتحسين توظيف المؤثرات الصوتية في البرامج الدينية ومن أهمها:
- 1- ضرورة الاهتمام بالمؤثرات الصوتية باعتبارها عنصراً أساسياً في بناء الرسالة الإذاعية وليس مجرد عنصر تكميلي أو جمالي.
 - 2- العمل على تنويع المؤثرات الصوتية المستخدمة في البرامج الدينية بما يتلاءم مع طبيعة الموضوعات المطروحة ويعزز من جاذبية المحتوى.
 - 3 - توظيف المؤثرات الصوتية بصورة مدروسة ومنظمة بما يحقق التوازن بين الجانبين الفني والمضموني للبرنامج.
 - 4- تطوير مهارات المخرجين والتقنيين العاملين في الإذاعة من خلال تنظيم دورات تكوينية متخصصة في مجال الإخراج الإذاعي والهندسة الصوتية.
 - 5- الاستفادة من التقنيات الرقمية الحديثة في تصميم وإنتاج المؤثرات الصوتية بما يسهم في تحسين الجودة الفنية للبرامج الإذاعية.
 - 6- إجراء تقييم دوري للبرامج الإذاعية لمعرفة مدى فاعلية المؤثرات الصوتية في تحقيق أهدافها الاتصالية والتأثيرية.
 - 7- تشجيع الإنتاج الإذاعي الذي يراعي الخصوصية الثقافية والدينية للمجتمع، مع توظيف مؤثرات صوتية تتناسب مع طبيعة الرسالة الإعلامية المقدمة.

آفاق الدراسة:

لا تدعي هذه الدراسة الإحاطة بجميع الجوانب المتعلقة بالمؤثرات الصوتية في العمل الإذاعي، وإنما تمثل محاولة علمية للكشف عن دورها في برنامج "سيد الخلق" عبر إذاعة

الجلفة ومن هذا المنطلق يمكن أن تفتح الدراسة المجال أمام بحوث أخرى مستقبلية من بينها:

1- دراسة دور المؤثرات الصوتية في مختلف أنواع البرامج الإذاعية مثل البرامج الثقافية والاجتماعية والترفيهية.

2- إجراء دراسات مقارنة بين الإذاعات المحلية الجزائرية لمعرفة أوجه التشابه والاختلاف في توظيف المؤثرات الصوتية.

3- دراسة تأثير المؤثرات الصوتية على الجمهور المستمع من خلال البحوث الميدانية واستطلاعات الرأي.

4- بحث العلاقة بين المؤثرات الصوتية والعناصر الإذاعية الأخرى، مثل الموسيقى والتعليق والصمت الإذاعي، في بناء الرسالة الإعلامية.

5- دراسة أثر التطور التكنولوجي والذكاء الاصطناعي على إنتاج المؤثرات الصوتية وتوظيفها في العمل الإذاعي.

6- تحليل المؤثرات الصوتية في البرامج الدينية بمختلف وسائل الإعلام السمعية والرقمية، ومقارنة أساليب استخدامها وفعاليتها الاتصالية.

ومن شأن هذه الدراسات أن تسهم في إثراء المعرفة العلمية المتعلقة بالمؤثرات الصوتية وتطوير الممارسات المهنية في المجال الإذاعي.

الختامة

الخاتمة:

في ختام هذه الدراسة التي تناولت موضوع المؤثرات الصوتية ودورها في بناء الرسالة الإعلامية دراسة تحليلية لبرنامج "سيد الخلق" بإذاعة الجلفة أنموذجاً، يتضح أن المؤثرات الصوتية تمثل عنصراً أساسياً في بناء الرسالة الإعلامية السمعية لما تؤديه من وظائف فنية واتصالية تسهم في تعزيز فعالية المحتوى المقدم وإيصال مضامينه إلى المستمعين بصورة أكثر تأثيراً وجاذبية.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن برنامج "سيد الخلق" اعتمد على توظيف متنوع للمؤثرات الصوتية خاصة ذات الطابع الديني والروحي بما يتلاءم مع طبيعة البرنامج وأهدافه كما بينت النتائج أن هذه المؤثرات لم تقتصر على الجانب الجمالي فحسب بل ساهمت في التعبير عن المعاني وإثارة انتباه المستمع وتحقيق الانتقال السلس بين فقرات البرنامج فضلاً عن دعم الأبعاد الوجدانية والروحية للمضمون.

وبناءً على النتائج المتوصل إليها، يمكن الإجابة عن التساؤل الرئيسي للدراسة والمتمثل في: **إلى أي مدى تسهم المؤثرات الصوتية في تعزيز الرسالة الإعلامية لبرنامج "سيد الخلق" عبر إذاعة الجلفة؟**

حيث تبين أن المؤثرات الصوتية تسهم بدرجة كبيرة وفعالة في تعزيز الرسالة الإعلامية للبرنامج من خلال دعم المضمون الديني وتقوية التأثير الوجداني والروحي لدى المستمع وإضفاء الحيوية والتشويق على المحتوى بما يساعد على تحقيق أهداف البرنامج الإعلامية والتثقيفية والدعوية.

وعليه تؤكد الدراسة أن المؤثرات الصوتية ليست مجرد عناصر فنية مرافقة للرسالة الإذاعية بل تعد وسيلة اتصالية مؤثرة تسهم في تحسين جودة الإنتاج الإذاعي وتعزيز قدرة البرامج على التأثير في الجمهور وتحقيق أهدافها المنشودة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

الكتب

- أنيس حمود الطائي، الموسيقا والمؤثرات الصوتية وأثرها في التكوين المسرحي، دار ومكتبة عدنان، بغداد .
- حسن عماد مكاوي، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2020.
- محمد عبد البديع السيد، الإخراج الإذاعي والتلفزيوني في العصر الحديث، دار الفكر العربي، القاهرة، 2020.
- محمد منير حجاب، الإذاعة والتلفزيون وفنون الإخراج الإذاعي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2018.

المقالات العلمية

- بريك خديجة، جماليات توظيف الصوت وأنواعه في الخطاب السينمائي الوثائقي، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 7، العدد 1، 2022.
- بن راشد رشيد، خصائص الآلية الإعلامية في إيصال الرسالة إلى الجمهور، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، المجلد 11، العدد 4، 2023.
- بوخاوش سعيد، المستوى الصوتي في الأداء الإعلامي الشفهي، مجلة الصوتيات، المجلد 15، العدد 2، 2019.
- جبالة محمد، الأسس المنهجية لاختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث، مجلة الإحياء، المجلد 20، العدد 1، 2020.
- بورنان عبد الكريم، التأثير والتأثر الصوتي بين القدماء والمحدثين، حوليات جامعة قالة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 9، العدد 1، 2015.

قائمة المصادر والمراجع

- حكمة متعشر البيضان، الاستخدام الجمالي والدرامي للمؤثرات الصوتية في السينما والمسرح - دراسة مقارنة، مجلة الفنون والآداب، العدد 6، 2018.
- زعيطي آمنة، الرسالة الإعلامية في الفضاء الرقمي...، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، المجلد 9، العدد 3، 2022.
- زاوي لينا، بيرش رضا، نشأة الدراسات الصوتية وتطورها عند العرب، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد 10، العدد 2، 2023.
- سامي يوسف حنا، عناصر الصوت في التمثيلية الإذاعية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، 2008.
- صفاح أمال فاطمة الزهراء، مرواني محمد، ممارسة الخدمة العمومية الإذاعية، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، المجلد 4، العدد 1، 2017.
- طارق حسن خليل علي البحر، جماليات فن الاتصال الإذاعي»، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 3، 2017.
- غربي بن صالح، كراش بن خولة، المؤثرات الصوتية ودورها في تلاؤم المفردات القرآنية، مجلة دراسات معاصرة، المجلد 5، العدد 1، 2021.
- غزراوي مهدية، السياق الصوتي وتأثيره في زمن المقاطع في الخطاب القرآني: دراسة تحليلية فيزيائية، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد 10، العدد 3، 2022.
- غمشي بن عمر، تقييم البرامج الدينية في التلفزيون الجزائري، مجلة الحوار الثقافي، المجلد 10، العدد 1، 2021.
- فنور بسمة، مضمون الرسالة الإعلامية بين تحليل المحتوى وتحليل الخطاب، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، المجلد 6، العدد 1، 2018.
- نسرين جودات عبدو، المؤثرات الصوتية في الفيلم السينمائي، مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية، المجلد 10، العدد 4، 2024.

الرسائل الجامعية

- إيمان ابرادشة، أثر المؤثرات الصوتية في الإشهار الإذاعي على عملية التلقي، مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، 2019.
- صديقة صديق أحمد، الموسيقى والمؤثرات الصوتية في الدراما الإذاعية، بحث تخرج بكالوريوس، كلية الموسيقى والدراما، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2015.

معاجم ومواقع إلكترونية

- معجم المعاني الجامع، تعريف «الدور»، متاح على:
(<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/> / الدور)
- بوابة الإعلام الجزائري (Algerian Media Gateway) ، "Radio" ، 2021:
(<https://www.algerianmediagateway.dz/radio/2021>)

الملاحق



الملحق رقم (01): استمارة تحليلية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة زيان عاشور بالجلفة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم المكتبات و علوم الإعلام والاتصال



استمارة تحليلية

"المؤثرات الصوتية ودورها في بناء الرسالة الإعلامية السمعية
دراسة تحليلية لعينة من حلقات البرنامج الإذاعي سيد الخلق
بإذاعة الجلفة"

أعدت ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص السمعي بصري

تهدف هذه الاستمارة الى تحليل دور المؤثرات الصوتية في بناء الرسالة الاعلامية
ببرنامج سيد الخلق عبر اذاعة الجلفة ومدى مساهمتها في تعزيز المضمون الإعلامي
وتحقيق أهدافه الاتصالية .

من اعداد الطالبان:

اشراف الاستاذ
محمد البشير

لعطوي النوري
رعاش عبد الحكيم

تم تقسيم الاستمارة التحليلية الى فئات من حيث الشكل وفئات من حيث المضمون

أولا من حيث الشكل

01-توزيع المؤثرات الصوتية حسب النوع في برنامج "سيد الخلق"

02-توزيع المؤثرات الصوتية حسب موقعها داخل الحلقة

03-توزيع المؤثرات الصوتية حسب المصدر في برنامج "سيد الخلق"

04-توزيع المؤثرات الصوتية حسب مدة الإستخدام في برنامج "سيد الخلق"

ثانيا من حيث المضمون

05-وزيع المؤثرات الصوتية حسب الوظيفة المضمونية

06-توزيع المؤثرات الصوتية حسب الدلالة التي تحققها داخل البرنامج.

07-مدى مساهمة المؤثرات الصوتية في تعزيز المضمون الديني لبرنامج "سيد الخلق"

الملحق رقم 02: بطاقة فنية لاقتراح برنامج



إذاعة الجلفة الجهوية
بطاقة فنية لاقتراح برنامج ضمن الشبكة الصيفية 2026 م
الجلفة في:

(يرجى وضع دائرة بالقلم فقط على الاختيار - أو مجموعة الاختيارات - مع عدم الشطب)
الصنف: إخباري-رياضي/ تربوي- اجتماعي/ ديني- ثقافي-تاريخي/ تحسيبي-فني ترفيهي-منوعات
الدورية: يومي / أسبوعي
الصيغة: مسجل / مباشر
النوع: حصة/ ركن/ مجلة/ حوار/ روبرتاج/بورترية/ تحقيق/ تفاعلي

عنوان البرنامج :
المدة :

وصف البرنامج:

الأهداف :

الفئات المستهدفة :

فئات مصدر المعلومات :

المنتج و التوقيع :

